جمهورية العراق
وزارة التربية

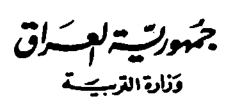
القرآن الكريم

تلاوته ومعانيه

للصف الخامس الابتدائي




منتدى إقرأ الثقافي
للكتب (كوردى - عربي - فارسي)
www.iqra.ahlamontada.com



القرآن الكريم

تلاوته ومعانيه

للصف الخامس الابتدائي

وضعته
لجنة في وزارة التربية

الجزء السابع والعشرون

من أول سورة (الذاريات) الى آخر سورة (الحديد)

١٤١٥ هـ ١٩٩٥ م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعـد :

فإنـه لا يسعنـا ـ ونحن نقـدم لكتـاب (القـرآن الكـريم : تلاوتـه ومعـانيـه) ـ إلاّ ان نسجـل لقيـادتنـا الحكيمة، وللمسؤ ولين في وزارة الـتر بيـة، هذه المأثرة المتمثلة باهتمامهم بتدريس القرآن الكريم، وأن نكبر فيهم هذه النظرة العميقة.

فإنه لا يخفى على احد ما لقراءة القرآن الكريم من أثر عظيم في تقويم اللســان، وتهذيب البيان، وتنوير القلوب بالإيمان؛ فمن درسه وترّبى على بيانه، استقام لسانه، وفصحت الفاظه، وتهذبت تعابيره.

ومن قرأه قراءة فهم وتدبر، واهتدى بنور هداه، فإنه لن يضل أبداً.

والــذي نرجـوه من اخـواتنـا واخـواننـــا الــذين يعهــد اليهم بتـدريس هـذا الكتـاب ، أن يعلمـوا أن الأهـداف الرئيســة منــه ، أن يتعلم النـاشئـــة كتـــابَ ربّهم ، وأمــور دينهم ، ودنيـــاهم وآخرتهم ثم ليتعلمــوا .. جـودة القراءة ، وحسن التعبير ، وصحـــة الفهم ، وأن يتشربوا ما في آيات القرآن الكريم من قيم سامية ومثل رفيعة .

ولقد بذل في اعداده ـ من أجل ذلك ـ جهد كبير تمثل في الرجوع

الى المشهور من كتب التفسير ، واستشارة المعجمات اللغوية ، ومناقشة الآراء الشخصية والمأثورة .

ولما كان خط (المصحف) خاصاً به ، ولا يقاس عليه ، فقد جعلنا نصوص الآيات الكريمة في هذا الكتاب بخط المصحف وطريقة رسمه حفاظاً عليه وتعويداً لأبنائنا على قراءته ، راجين بعملنا هذا أن نكون قد حققنا بعض مانصبوا اليه من خدمة القرآن الكريم ، وديننا العظيم ، ولغتنا العربية ، وناشئتنا الأعزاء . سائلين المولى جلت قدرته أن يوفقنا الى ما يحبه ويرضاه ، وأن يلهمنا الصواب ، ويجنبنا الزيغ والزلل ، إنه نعم المولى ونعم النصير .

المؤلفون

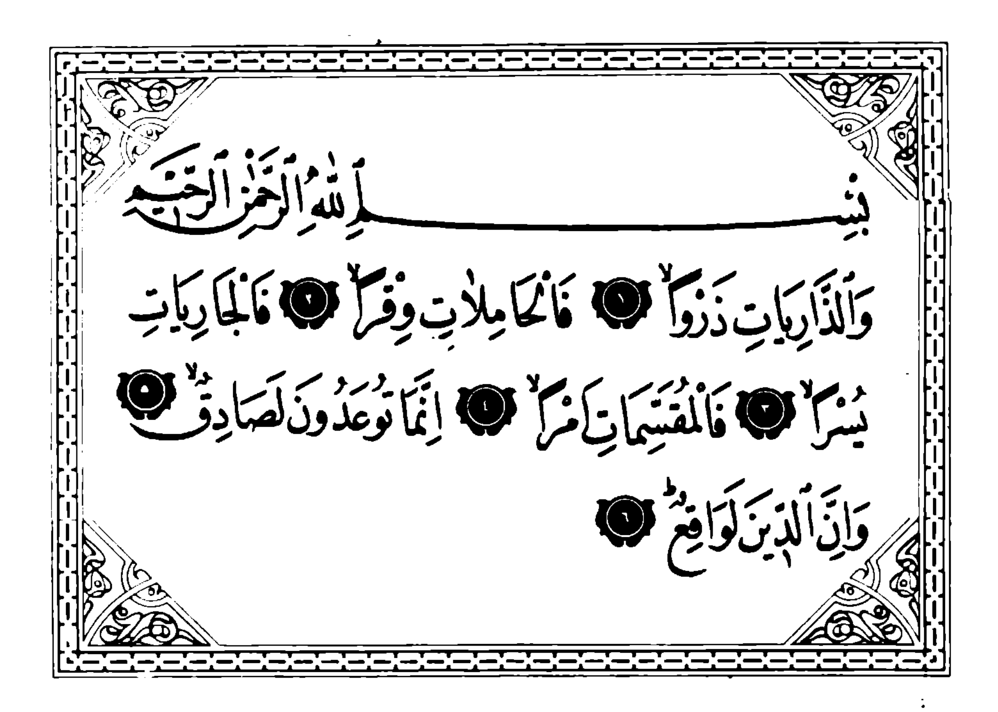
بيان تعريف المصطلحات

في خط القرآن الكريم

م	علامة الوقف اللازم، وهو الذي يتعين فيه الوقف ولا يجوز الوصل عنده
ط	علامة الوقف المطلق، وهو ما يحسن الابتداء بما بعده
ج	علامة الوقف الجائز، وهو الذي يستوي فيه الوقف والوصل
ز	علامة الوقف المجوز، وهو ما يجوز فيه الوقف والوصل ولكن الوصل أولى
ص	علامة الوقف المرخص، هو الذي يرخص فيه الوقف للضرورة
ق	علامة الوقف الذي قال به بعض العلماء
قف	علامة الوقف المستحب ولا حرج في الوصل
لا	علامة عدم جواز الوقف الا عند الفاصلة فيستحب الوقف عند الاكثرين
ك	علامة الوقف الجاري على حكم الوقف السابق
س	علامة السكتة وهي الوقفة اللطيفة بلا تنفس
∴	علامة تعانق الوقف وهو اذا وقف على احد الموضعين لا يصح الوقف على الاخر
ع	علامة انتهاء الركوع وهو الحصة اليومية لمن يريد حفظ القرآن في عامين
۝	علامة تدل على رؤوس الآي ويدل رقمها على رقم الآية عند الكوفيين
۔	علامة العشر وتوضع عند انتهاء عشر آيات
صلا	علامة على جواز الوصل عند البعض وعدم جوازه عند البعض الآخر من القراء

سورة الذاريات

الآيات (١ - ٦)



معاني الكلمات

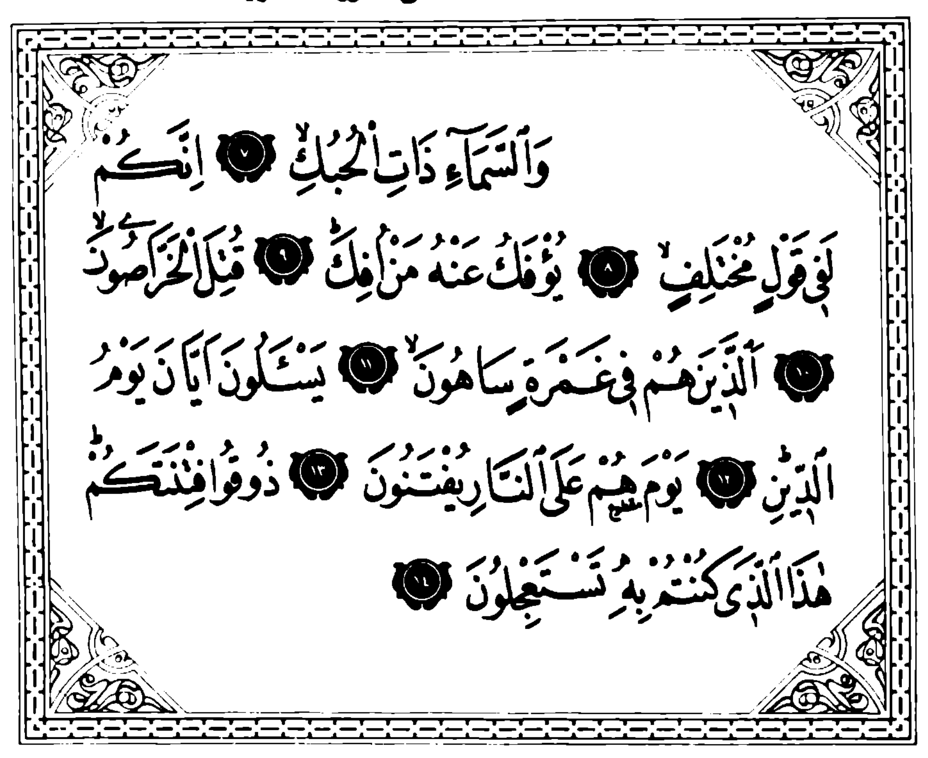
الذاريات ذرواً	الرياح التي تفرق التراب وغيره .
الحاملات وقرا	السحب التي تحمل الأمطار .
الجاريات يُسرا	السفن التي تجري بسهولة على الماء .
المقسّمات أمرا	الملائكة التي تقسّم الارزاق وغيرها ، كما أمرها الله سبحانه .
الدين	الجزاء .

المعنى العام

خلق الله سبحانه الرياح والسحب والسفن والملائكة أدواتٍ لقدرته ، وأقسم بها لتعظيمها ، ولتوجيه القلوب اليها لتعرف عظمة الله تعالى ، حين خلقها وأودع فيها العجائب .

وأقسم بهذه الاربعة على ان الذي وَعَد به الله تعالى حاصلٌ لاشكَّ فيه ، فإنْ عمل المرءُ خيراً جازاه بالخير ، وإن عمل سوءاً جازاه بالسوء في الدنيا أو الآخرة .

الآيات ٧ - ١٤ من سورة الذاريات



معاني الكلمات

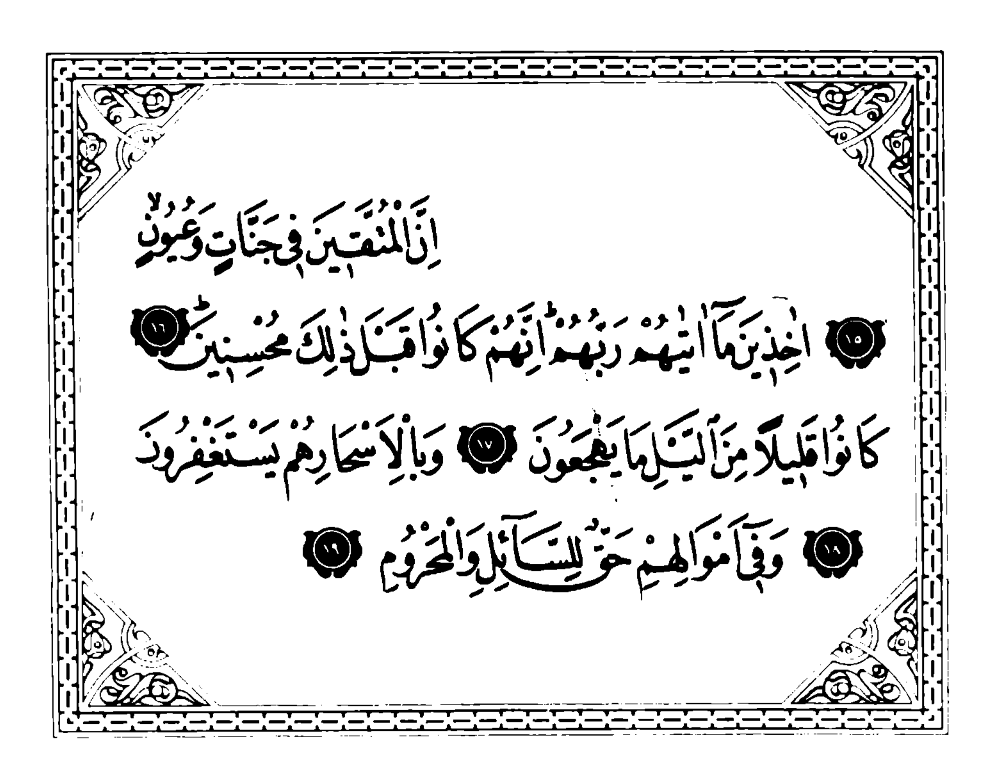
الحبك	الطرق التي تسير فيها الكواكب .
يؤفك عنه	يُصرف عنه .
قتل الخراصون	لُعن الكذابون .
غمرةٌ	جهالة .
ساهون	غافلون عمّا أمرهم الله تعالى به .
أيّان يوم الدين ؟	متى يوم الجزاء ؟ .
يفتنون	يعذّبون .

المعنى العام

اقسم الله تعالى بالسماء ، التي ابدع صنعها ، وبيّن طرقها ، على أنَّ قول المشركين باطل . فقد قالوا في محمد صلى الله عليه وسلم انه شاعر او ساحر او مجنون ، وقالوا في القرآن أنّه : اساطير الاولين ، فضلُّوا ، ولم يؤمنْ بسبب قولهم بعض الناس بالاسلام .

لعن الله هؤلاء الكاذبين ، الذين غمرهم الجهل ، فغفلوا عما أمرهم الله به ، واخذوا يقولون : متى يوم القيامة ؟ مكذّبين هذا القول ومستهزئين به . فيجيبهم ان اليوم الذي تسألون عنه هو يوم تحرقون في النار ، ويقال لهم : ذوقوا عذابكم هذا الذي كنتم تستهزئون به ، وتستعجلون وقوعه .

الآيات (١٥ - ١٩) من سورة الذاريات



معاني الكلمات

آخذين	قابلين راضين
يهجعون	ينامون
الأسحار	جمع سحر وهو أواخر الليل
السائل	طالب الصدقة
المحروم	الذي لا يطلب الصدقة لتعففهِ فيحرم منها

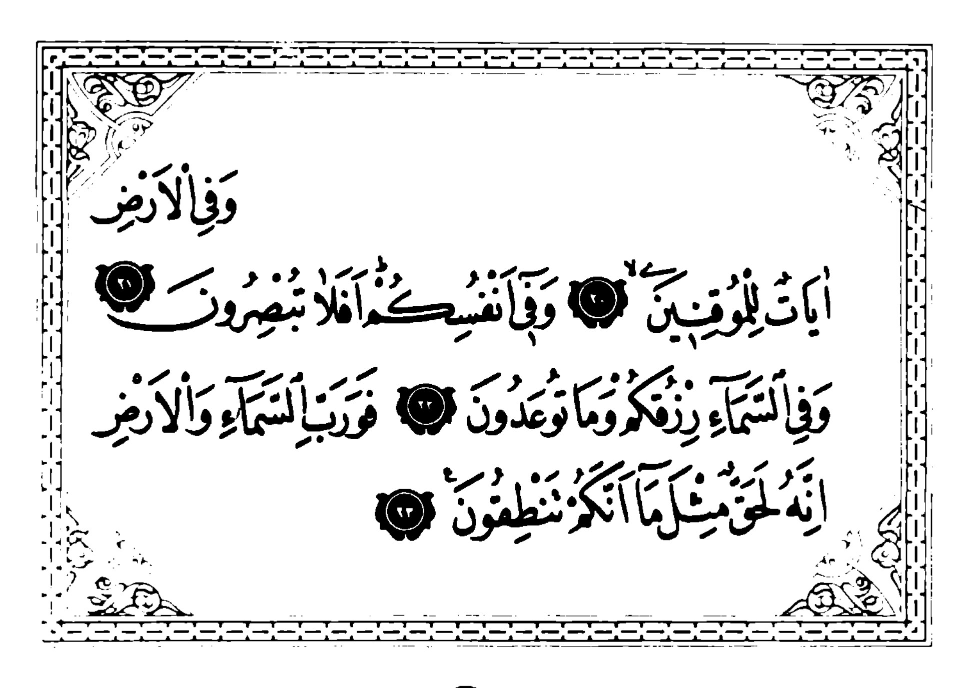
المعنى العامْ

اعدَّ الله سبحانه للمؤمنين الاتقياء الجنات التي تجري من تحتها الانهار ، فيتلقون ذلك الجزاء بحسن القبول ، وذلك لانهم : -

كانوا في الدنيا محسنين ؛ يعبدون الله حقَّ عبادته ، ويخلصون في جميع اعمالهم .

وكانوا في الليل لا ينامون إلا قليلاً ، يعبدون الله تعالى ويستغفرونه . وكانوا ينفقون اموالهم على المحتاجين الذين يطلبون المال ، والذين لم يطلبوه .

الآيات (٢٠ - ٢٣) من سورة الذاريات



معاني الكلمات

آيات للموقنين	دلائل للمؤمنين

المعنى العام

يحث الله تعالى على النظر في مخلوقاته لانها تدل على قدرته وخلقه ، فاذا تأمل الانسان :

الأرض وما فيها من بحار وانهار وجبال وسهول ومعادن وحيوانات مختلفة ونباتات متنوعة وجدها دليلاً على قدرة الله تعالى وعظيم صنعه .

واذا نظر الى اجزاء جسمه مثل سمعه وبصره وحواسه الأخرى ، والجهاز الهضمي والتنفسي والعصبي وغيرها ، علم انه لابد ان يكون له خالق قدير ، نظّم هذه المخلوقات تنظيماً بديعاً محكماً لا مثيل له .

ومع ان في الأرض اسباب الرزق حيث يعمل الانسان فيكسب ، فان تعيين الرزق هو في السماء ، والذي وعده الله به حاصل .

ويقسم الله تعالى بذاته العلية على ان الرزق ووعد الله حق ثابت ، كثبوت كلامكم ، لايشك به أحد .

الآيات (٢٤ - ٣٠) من سورة الذاريات

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ
إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ
سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴿٢٥﴾ فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ
سَمِينٍ ﴿٢٦﴾ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٢٧﴾ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ
خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ
فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴿٢٩﴾ قَالُوا كَذَٰلِكِ
قَالَ رَبُّكِ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٣٠﴾

معاني الكلمات

حديث ضيف ابراهيم	قصة الملائكة الذين نزلوا ضيوفاً على ابراهيم
قوم منكرون	غرباء لا نعرفكم
فراغ الى اهله	فذهب اليهم على خفية من ضيوفه
فاوجس منهم خيفة	احس منهم خوفاً
غلام	هو اسحق عليه السلام
في صرّة	في صيحة

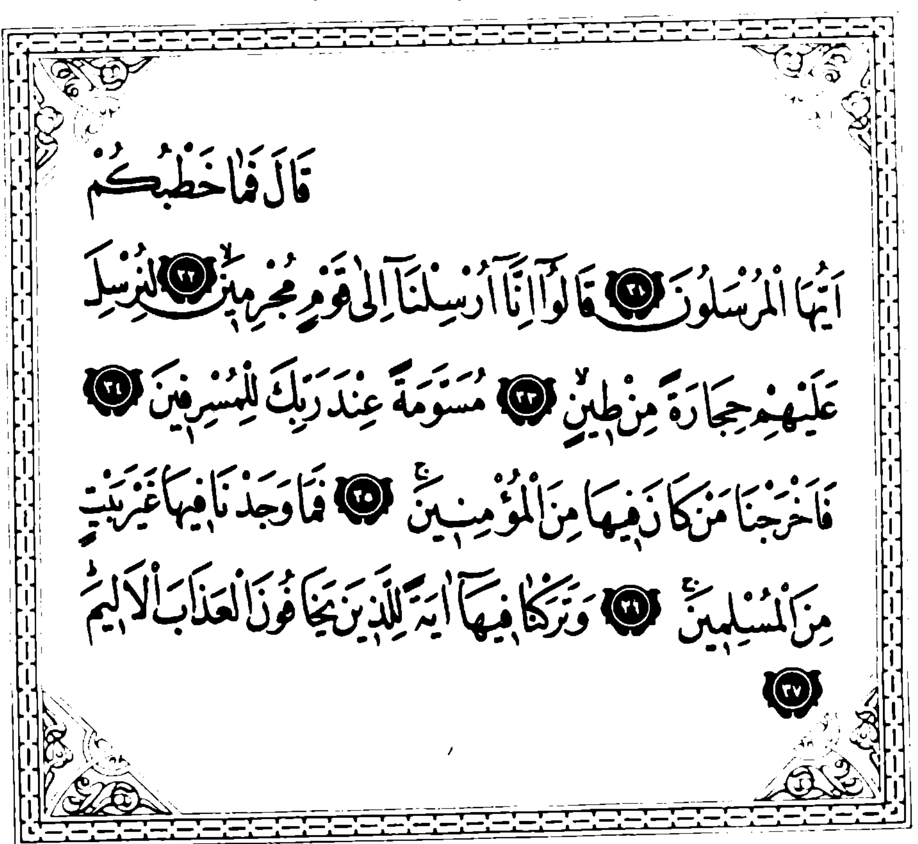
فصكت وجهها	فضربت وجهها متعجبة
عقيم	عاقر

المعنى العام

هل جاءتك يا محمد قصة الملائكة المكرمين عند الله تعالى وعند ابراهيم ؟ حين دخلوا على ابراهيم فسلموا عليه فرد عليهم السلام ، وقال لهم : نحن لا نعرفكم ، فذهب الى اهله في خفية ، وهذا من كرمه ، حتى لا يعرفوا انه ذهب لجلب الطعام فيمنعوه ، فقدم لهم عجلاً سميناً مشوياً ، ودعاهم الى الاكل ، ورحب بهم ، لكنهم امتنعوا ، فتخوّفَ ، لأنّ المعتاد ان الضيف اذا لم يأكل مما قدم له توقع صاحب الدار منه الشر ، فقالوا له : لا تخف منا ، نحن ملائكة ، وبشروه بان الله سيرزقه ولداً يكون عالماً .

فلما سمعت زوجته (سارة) بذلك صاحت ، وضربت وجهها متعجبة ، وقالت : كيف ألد وانا عجوز كبيرة السن ، وعاقر في صباي ؟

قالوا : مثل ما قلنا لك قال ربك ، وامره يجب ان ينفذ ، وانتِ يجب أن تؤمني وتصدقي به .



قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ
أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٣١﴾ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ لِنُرْسِلَ
عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ ﴿٣٣﴾ مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ ﴿٣٤﴾
فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٥﴾ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ
مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٦﴾ وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ
﴿٣٧﴾

معاني الكلمات

ما خطبكم ؟	ما حقيقة أمركم ؟
قوم مجرمين	هم قوم لوط
مسوَّمة	عليها سومة ، والسومة : العَلَامة .
المسرفين	المجاوزين الحد في الفجور
المسلمين	المستسلمين لله تعالى
آية	علامة

المعنى العام

لما علم ابراهيم عليه السلام أنّ ضيوفه الملائكة هم رسل الله تعالى ، سألهم : ما هو الأمر الذي جئتم من اجله ؟

فقالوا له : ارسلنا الله تعالى الى قوم النبي لوط عليه السلام الذين اجرموا بارتكابهم الجرائم ، وجئنـا لنهلكهم بحجـارة من طين متحجر ، عليهـا علامـة ، أعدّها الله تعالى لرجم هؤلاء الذين اسرفوا في العصيان .

وقد أخبرنا لوطاً أن يخرج من قريته هو ومن آمن معه ، قبل وقوع العذاب بأهلها ، فلم نجد غير أهل بيت واحد من المسلمين وهم لوط واهل بيته الاّ امرأته .

فخرج لوط ومن آمن معه ، فرماها الله سبحانه بحجارة من السماء ، فأهلك أهلها ، وبقيت آثارهم عبرة لمن يخشى عذاب الله .

الآيات (٣٨ - ٤٦) من سورة الذاريات

وَفِي مُوسَىٰٓ إِذْ أَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾
فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِۦ وَقَالَ سَٰحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذْنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ
فَنَبَذْنَٰهُمْ فِي ٱلْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿٤٠﴾ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ
ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ ﴿٤١﴾ مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ
كَٱلرَّمِيمِ ﴿٤٢﴾ وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا۟ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٤٣﴾
فَعَتَوْا۟ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴿٤٤﴾
فَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ مِن قِيَامٍ وَمَا كَانُوا۟ مُنتَصِرِينَ ﴿٤٥﴾ وَقَوْمَ نُوحٍ
مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿٤٦﴾

معاني الكلمات

بسلطان مبين	بحجة ظاهرة وهي العصا وغيرها
تولى بركنه	تكبر واعرض بة بِه وجنوده عن الايمان
نبذناهم في اليم	رميناهم في البحر
وهو مليم	اتى فرعون بالكفر والطغيان الذي يلام عليه
تذر	تترك
الرميم	الرماد
عتوا عن امر ربهم	استكبروا عن امتثاله

المعنى العام

١ – وتركنا في قصة موسى عليه السلام عبرة للناس ، حين ارسلناه الى فرعون ، وايدناه بالمعجزات الظاهرة كقلب العصا حية ، فلم يؤمن فرعون ، واستكبر مغترا بقوة جنوده ، وقال : ان موسى ساحر او مجنون . فاغرقناه مع جنوده في البحر لارتكابه الكفر الذي يلام عليه .

٢ – وتركنا في قصة قوم عاد عبرة ، حين ارسلنا اليهم النبي هودا عليه السلام فكفروا به ، فارسلنا عليهم الريح العاصفة التي تهلك كل شئ تمر عليه .

٣ – وفي قصة ثمود عبرة ، حين ارسلنا اليهم النبي صالحا عليه السلام فكذبوه ، واستكبروا عن طاعة امره ، فعقروا الناقة فقال لهم : تمتعوا ثلاثة ايام ، وستأتيكم الصاعقة ، فجاءتهم وهم ينظرون اليها مبهوتين ، لا يستطيعون الهرب منها ، فأهلكتهم .

٤ – وفي قصة قوم نوح عليه السلام من قبلهم العبرة للمشركين ، حين كذبوا نوحا فاغرقهم الله تعالى .



معاني الكلمات

بأيد	بقوة
لموسعون	لقادرون
فرشناها	مهدناها لتستقروا عليها
الماهدون	المصلحون
فروا الى الله	فروا من معصيته الى طاعته

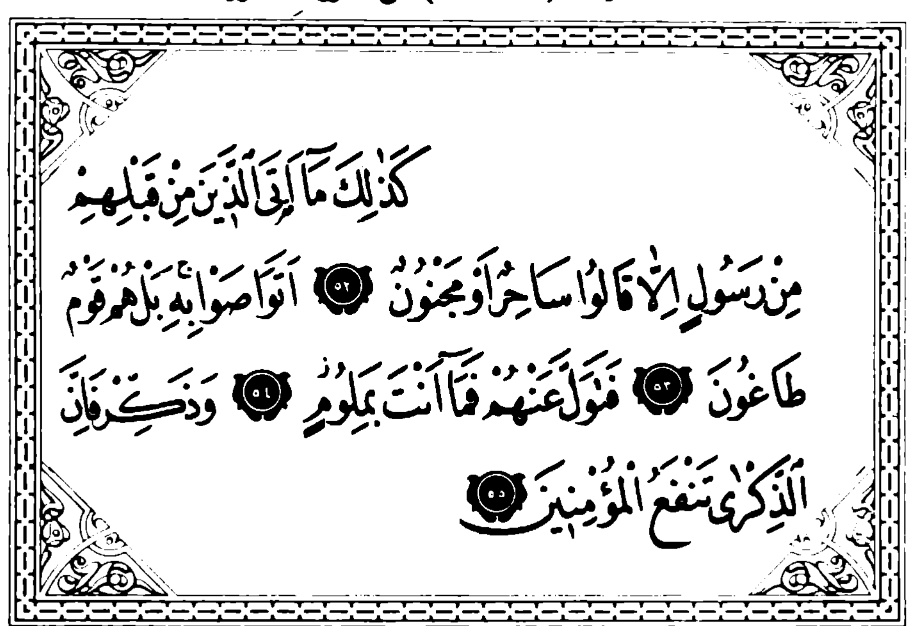
المعنى العام :

خلقنا السماء بنظام ، يدل على قدرتنا وقوتنا ، وبسطنا الارض كالفراش لتمشوا فيها وتستقروا عليها ، واوجدناها على احسن حال .

وخلقنا صنفين من كل جنس : الذكر والانثى ، والليل والنهار ، والسماء والارض . . . دليلا على قدرتنا ، لتتعظوا بما خلق .

قل للناس يا محمد : ان الله تعالى يأمركم ان تهربوا من معصيته الى طاعته ، وانا انذركم من عذابه ، واحذركم من ان تشركوا به .

الآيات (٥٢ - ٥٥) من سورة الذاريات



معاني الكلمات

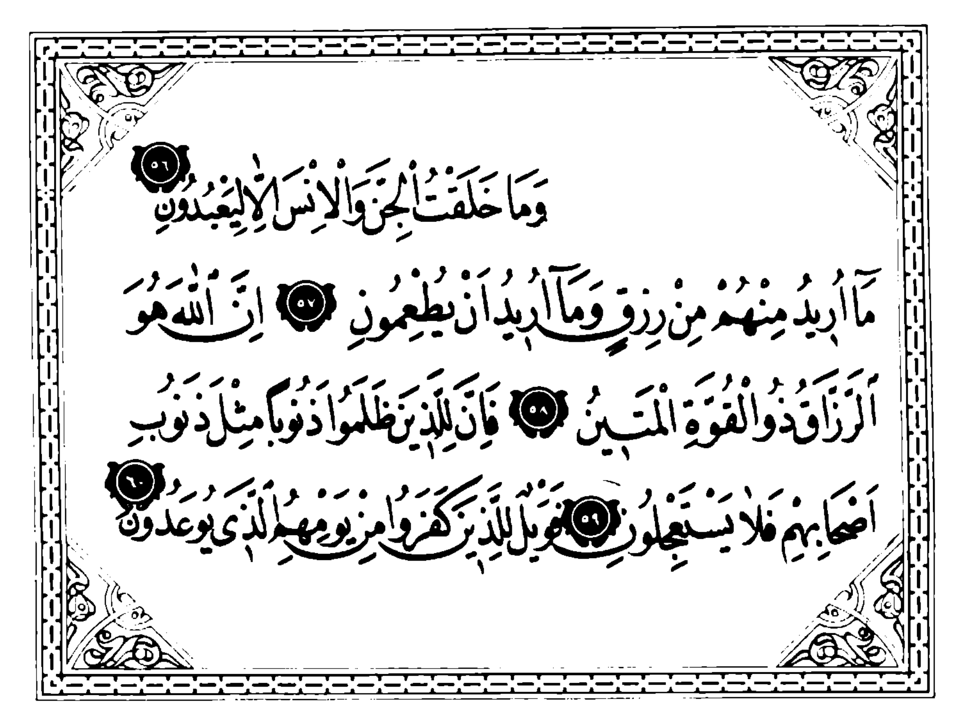
اتواصوا به ؟	هل اوصى المتقدمون المتأخرين بالتكذيب ؟
تول عنهم	اترك جدالهم بعد تبليغهم
فما انت بملوم	لا نعاتبك على كفرهم لانك بلغتهم

المعنى العام :

يا محمد لست اول من يكذبه قومه ويقولون عنه انه ساحر او مجنون ، لقد قيل هذا لنوح وهود وصالح وموسى وغيرهم ، فما اعجب احوال هذه الامم هل وصى

بعضهم الاخر على تكذيب انبيائهم ؟ كلا ، انهم لم يتواصوا بذلك ، لانهم يتصفون بالطغيان والكفر ، فاتركهم ، فانك لست ملوما على عدم ايمانهم وليس عليك الا البلاغ والتذكير .

الآيات (٥٦ - ٦٠) من سورة الذاريات



معاني الكلمات

المتين	شديد القوة
ذَنوبا	نصيبا من العذاب
ويل	عذاب وهلاك
من يومهم الذي يوعدون	من يوم القيامة الذي انذرهم الله به

المعنى العام :

وما خلقت الجن والانس الاّ لعبادتي ، وانا غني عن العالمين لا اريد رزقاً منهم ولا طعاماً ، بل انا رازقهم القوي الشديد ، فعليهم ان يُقبلوا على عبادة الخالق القدير .

والذين ظلموا انفسهم بتكذيبك يا محمد واشراكهم بالله ، فانّ لهم عذاباً يوم القيامة مثل عذاب المشركين المكذبين لانبيائهم ، فلا يستعجلوني في نزوله بهم فانه قريب .

فالويل للذين كفروا من يوم القيامة الذي توعدهم الله أن يعذبهم فيه .

سورة الطور

الآيات (١ - ١٦)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلطُّورِ ﴿١﴾ وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ ﴿٢﴾ فِى رَقٍّ مَّنشُورٍ ﴿٣﴾
وَٱلْبَيْتِ ٱلْمَعْمُورِ ﴿٤﴾ وَٱلسَّقْفِ ٱلْمَرْفُوعِ ﴿٥﴾ وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ
﴿٦﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٌ ﴿٧﴾ مَّا لَهُۥ مِن دَافِعٍ ﴿٨﴾ يَوْمَ تَمُورُ
ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا ﴿٩﴾ وَتَسِيرُ ٱلْجِبَالُ سَيْرًا ﴿١٠﴾ فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ
لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى خَوْضٍ يَلْعَبُونَ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يُدَعُّونَ
إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ﴿١٣﴾ هَٰذِهِ ٱلنَّارُ ٱلَّتِى كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٤﴾
أَفَسِحْرٌ هَٰذَآ أَمْ أَنتُمْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿١٥﴾ ٱصْلَوْهَا فَٱصْبِرُوٓا۟ أَوْ لَا تَصْبِرُوا۟
سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾

معاني الكلمات

الطور	الجبل الذي عليه كلم الله موسى عليه السلام
كتاب مسطور	القرآن الكريم المكتوب
رَق	الجلد الذي يكتب فيه
البيت المعمور	الكعبة المعمورة بالطائفين والمصلين
السقف المرفوع	السماء المرفوعة بلا عمد
المسجور	المملوء
تمور	تتحرك
في خوض يلعبون	في باطل يتشاغلون
يُدَعُّون	يُدفعون بعنف
اصلوها	ادخلوها

المعنى العام

اقسم الله سبحانه :

بجبل الطور ، وبالقرآن الكريم المكتوب في صحف منشورة ، وبالبيت الحرام بمكة المكرمة ، وبالسماء المرفوعة بلا عمد ، وبالبحر المملوء الذي حبس ماؤه فلا يفيض على الارض ويغرقها ، وهذه كلها من الدلائل العظيمة على قدرة الله سبحانه ، اقسم بها على ان عذاب الله سبحانه واقع في يوم القيامة ، لا يستطيع احد رده ، يوم تتحرك السماء فيختل نظامها ، وتتصادم كواكبها ، وتتشقق الارض ، فتنتقل الجبال فلا تستقر في مكانها .

والعذاب في ذلك اليوم للمكذبين برسالة محمد صلى الله عليه وسلم ، المشغولين في باطلهم ، الذين لا يتأملون آيات الله وابداع صنعه ، سيدفعون في نار جهنم دفعا عنيفا ، فيقال لهم : هذه النار التي كذبتم النبي حين اخبركم عنها في القرآن .

انكم كنتم تقولون ان القرآن سحر ، فهل هذا العذاب سحر ايضا ؟ او ان ابصاركم قد عميت كما زعمتم انها عميت في الدنيا؟

ذوقوا عذاب هذه النار ، سواء صبرتم ام لم تصبروا ، فذلك جزاء اعمالكم السيئة .

من سورة الطور
الايات (١٧ - ٢٨)

إِنَّ الْمُتَّقِينَ
فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ ﴿١٧﴾ فَاكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَاهُمْ
رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿١٨﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ
﴿١٩﴾ مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴿٢٠﴾
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ
وَمَا أَلَتْنَاهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ
﴿٢١﴾ وَأَمْدَدْنَاهُم بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢٢﴾ يَتَنَازَعُونَ
فِيهَا كَأْسًا لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ ﴿٢٣﴾ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ
كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ ﴿٢٤﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ
﴿٢٥﴾ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴿٢٦﴾ فَمَنَّ اللَّهُ
عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ ﴿٢٧﴾ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ
إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾

معاني الكلمات

فاكهين	متلذذين
آتاهم	اعطاهم
سرر	جمع سرير
حور	جمع حوراء وهي البيضاء
عين	جمع عيناء وهي الواسعة العين
ألتناهم	نقصناهم
رهين	مقيد
يتنازعون	يتناولها بعضهم من بعض
لا لغو فيها ولا تأثيم	لا يسبب لهم شربها القول الباطل ولا الاثم
مكنون	مصون
مشفقين	خائفين من عذاب الله
مَنَّ	انعم
السموم	النار
البرّ	المحسن

المعنى العام

إنَّ الذين يتقون الله سبحانه ، يقيمون في جنات ، ينعمون فيها بما يشاؤون من طعام وشراب وغيره ، ويتلذذون بها اعطاهم ربهم من النعيم ، ويشكرونه على وقايتهم من عذاب النار الاليم ، ويقال لهم : كلوا واشربوا هنيئا مريئا جزاء اعمالكم الصالحة .

والمؤمنون يلحقهم في الجنة من اتبعهم من ذريتهم في الايمان ، اكراما لهم . والله تعالى لا ينقص المؤمنين من ثواب اعمالهم بهذا الالحاق ، فكل انسان مرهون بعمله .

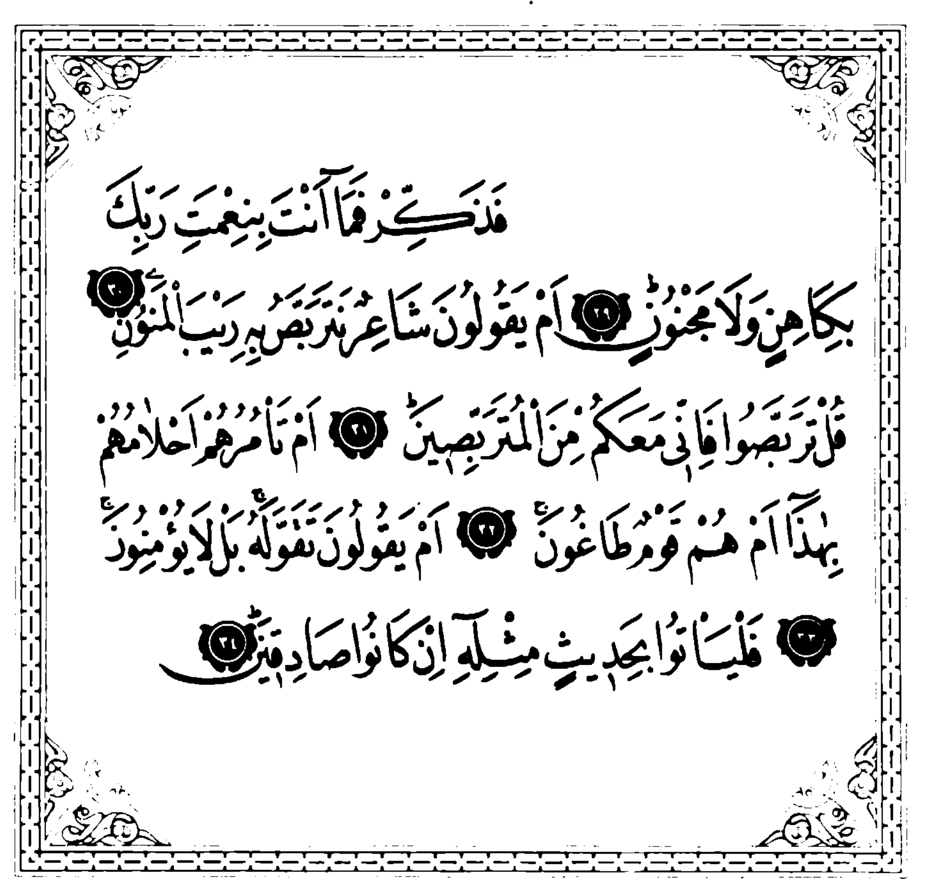
هؤلاء المؤمنون امدهم الله تعالى بما يشتهون من الفواكه واللحوم ، وجعلهم يتناولون فيما بينهم كؤوس الشراب ، الذي لا يسبب شربه الباطل فيما بينهم ولا الآثام .

ويقوم بخدمة المؤمنين في الجنة غلمان حِسَانٌ ، كاللؤلؤ الصافي المصون في صدفه ،

لم يقع عليه غبار .

ويسأل المؤمنون في الجنة ، بعضهم بعضا ، عن احواله واعماله ، فيكون جوابهم : انا كنا في الدنيا خائفين من عذاب الله ، قائمين بطاعته ، فانعم الله علينا بالرحمة ، ووقانا عذاب النار التي تنفذ في مسام الجلد نفوذ الريح الحارة الشديدة . ثم اننا كنا في الدنيا- من قبل ان نبعث- نعبده ونطيعه ، فرحمنا في الاخرة ، لانه هو المحسن الكثير الرحمة .

من سورة الطور
الآيات (٢٩ - ٣٤)



معاني الكلمات

كاهن	الكاهن هو الذي يوهم انه يعلم الغيب
نتربص	ننتظر
ريب المنون	حوادث الدهر
احلامهم	عقولهم
طاغون	مجاوزون الحد في العناد
تقّوله	اختلقه

المعنى العام

ذكِّرْ يا محمد المشركين بالقرآن ، فلستَ بما انعم الله عليك من النبوة كاهنا يقول بالتخمين ، ولا مجنونا يقول من غير تفكير.

ايقولون انت شاعر ، ننتظر حوادث الزمن فيهلك كما هلك من قبله الشعراء؟ قل لهم يا محمد انتظروا ، فاني مثلكم من المنتظرين عذاب الله بكم .

أتأمرهم عقولهم بأن يقولوا : انه شاعر وكاهن ومجنون ، مع ان اخلاقه تشهد ببعده عن هذه الصفات؟ بل ان طغيانهم وعنادهم مع ظهور الحق لهم ، جعلهم يقولون بهذا القول .

بل مضوا في كذبهم ، فقالوا : ان هذا القرآن لم ينزل على محمد من الله تعالى ، لكن افتراه من تلقاء نفسه ، لا بل هم غير مؤمنين ، دفعهم كفرهم الى هذا القول .
فان كانوا صادقين فيما يقولون ، فليأتوا بقرآن يشبهه من تلقاء انفسهم .

من سورة الطور

الآيات (٣٥ - ٤٣)

أَمْ خُلِقُوا
مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ﴿٣٥﴾ أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ
بَل لَّا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ
﴿٣٧﴾ أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُم بِسُلْطَانٍ
مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ ﴿٣٩﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا
فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٠﴾ أَمْ عِندَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ
﴿٤١﴾ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ ﴿٤٢﴾
أَمْ لَهُمْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٣﴾

معاني الكلمات

من غير شئ	من غير خالق
لا يوقنون	ليسوا على يقين
خزائن ربك	خزائن رزقه
سلطان مبين	حجة واضحة
مغرم	غرامة
المكيدون	الذين يعود عليهم وبال كيدهم

المعنى العام

اخُلِقوا من غير خالق لهم؟ ام يقولون : انهم خَلَقوا انفسهم ؟ ام انهم خلقوا السماوات والارض ، فلا يحاسبون ولا يؤمرون ولا ينهون ؟ .

اذا سألتَهم هذا السؤال ، قالوا : خلقهم الله . ولكنهم يقولون بذلك ولم يوقنوا به ، ولو تيقنوه حقا لعبدوا الله سبحانه واطاعوه .

هل عندهم خزائن الرحمة فيعطوا هذا ويحرموا ذاك ؟ ام انهم الغالبون على الكون يدبرونه كما يريدون ؟

ليسَ الامر كذلك ، فالله تعالى هو المالك القاهر الفعّال لما يريد .

أيقولون : ان لهم مصعدا الى السماء يستمعون فيه الاخبار ، ويعلمون به الغيب ، كما يصل اليه محمد صلى الله عليه وسلم بالوحي ؟ فان زعموا ذلك فليأت الذي صعد منهم الى السماء بحجة واضحة تثبت زعمه .

ايقولون : ان البنات لله والبنين لهم ؟ ان القائل بهذا ليس عاقلا ، فلا يستبعد منه انكار البعث والتوحيد .

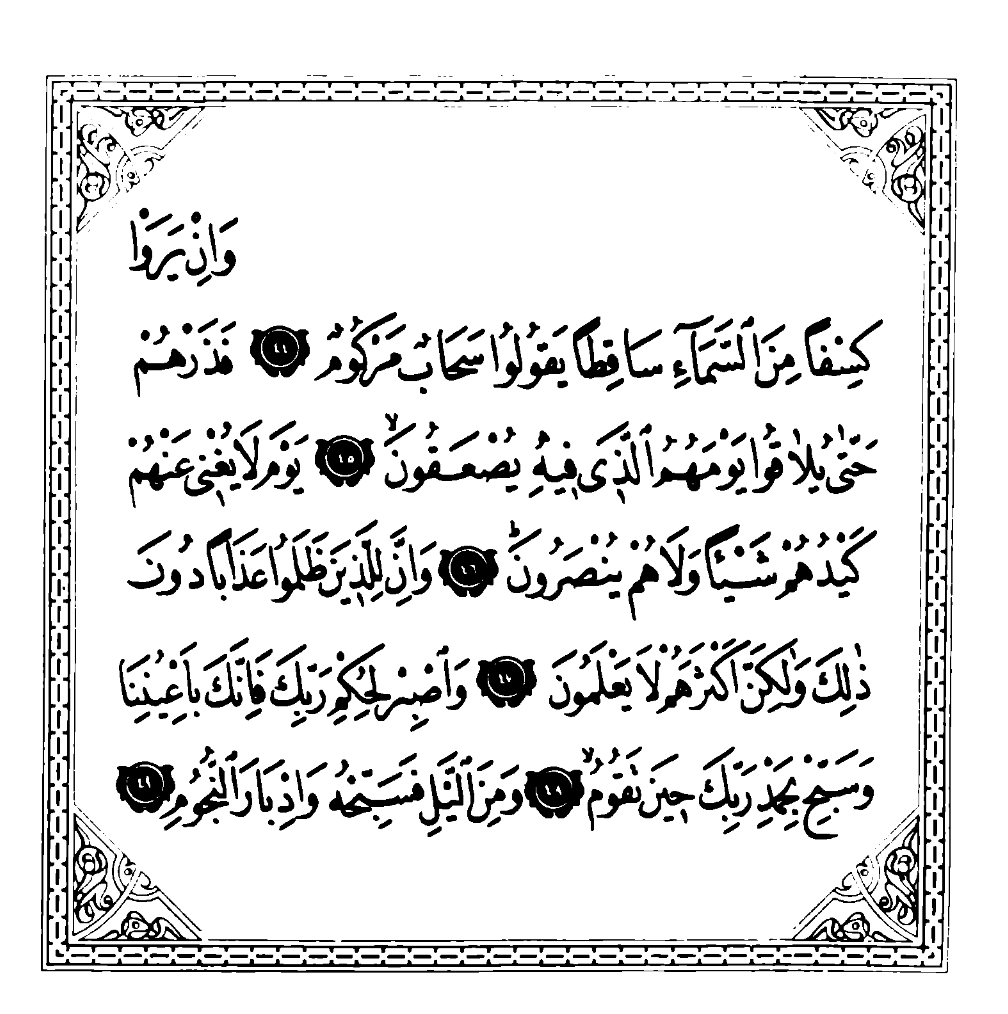
بل اتريد يا محمد من هؤلاء المشركين اجرا على تبليغك الرسالة اليهم ، فهم من الغرامة مجهودون ، فلا يؤمنون بك ؟ .

ام عندهم الغيب فيكتبون للناس ما ارادوه منه ؟ ليس الامر كذلك ، فلا يعلم غيب السماوات والارض الا الله .

بل يريد هؤلاء المشركون بأقوالهم هذه ان يدبروا لك السّوء ، فإن كان هذا قصدهم فان الله يحفظك منهم ، ويرد كيدهم في نحرهم .

أيَدّعون ان لهم الها غير الله ، يحفظهم ويرزقهم وينصرهم ؟ ان الله سبحانه منزّه عن ان يكون له شريك .

من سورة الطور
الآيات (٤٤ - ٤٩) آخر السورة


وَإِن يَرَوْا
كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ ﴿٤٤﴾ فَذَرْهُمْ
حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٤٥﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ
كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ
ذَٰلِكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا
وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ ﴿٤٩﴾

معاني الكلمات

كسْفاً	قِطعة
مركوم	متراكم
ذرهم	اتركهم
يصعقون	يهلكون بالصاعقة
لا يغني	لا ينفع
بأعيننا	بحراستنا
إدبار النجوم	وقت اختفائها عند الصباح

المعنىٰ العام

هؤلاء القوم معاندون ، فلو أريناهم قطعاً ساقطة عليهم من السماء ، لكذبوا وقالوا : انه سحاب بعضه فوق بعض ، فاتركهم يا محمد حتى يأتي يوم القيامة فيهلكون . وفي هذا اليوم لاينفعهم كيدهم الذي كادوا به النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا ، ولا يجدون نصيراً يدفع عنهم العذاب .

ولهؤلاء الذين ظلموا انفسهم بالكفر عذاب في الدنيا غير عذاب الآخرة ، وهو عذاب القهر والبلاء وذهاب الأموال والأولاد ، لكن أكثر هؤلاء لا يعلمون ما أعد الله لهم في الدنيا والآخرة ، فأصروا على عنادهم وكفرهم .

اصبر يا محمد على اذاهم ، فنحن نرعاك ونحميك ، ونزّه ربك واحمده على نعمهِ حينْ تقوم من منامك ومن مجلسك ، وفي صلاة الليل، وعند الصباح ، فإنّ ذلك يقوّي إيمانك ، وينصرك على عدوك .

الآيات (١ - ١٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

والنجم إذا هوى ﴿١﴾ ما ضل صاحبكم وما غوى ﴿٢﴾ وما ينطق
عن الهوى ﴿٣﴾ إن هو إلا وحي يوحى ﴿٤﴾ علمه شديد القوى ﴿٥﴾
ذو مرة فاستوى ﴿٦﴾ وهو بالأفق الأعلى ﴿٧﴾ ثم دنا فتدلى ﴿٨﴾
فكان قاب قوسين أو أدنى ﴿٩﴾ فأوحى إلى عبده ما أوحى ﴿١٠﴾
ما كذب الفؤاد ما رأى ﴿١١﴾ أفتمارونه على ما يرى ﴿١٢﴾ ولقد
رآه نزلة أخرى ﴿١٣﴾ عند سدرة المنتهى ﴿١٤﴾ عندها جنة
المأوى ﴿١٥﴾ إذ يغشى السدرة ما يغشى ﴿١٦﴾ ما زاغ البصر وما
طغى ﴿١٧﴾ لقد رأى من آيات ربه الكبرى ﴿١٨﴾

سورة النجم

الآيات (١ - ١٨)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يَنطِقُ
عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ﴿٥﴾
ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ﴿٦﴾ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ ﴿٧﴾ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾
فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾
مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴿١١﴾ أَفَتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ
رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾ عِندَهَا جَنَّةُ
الْمَأْوَىٰ ﴿١٥﴾ إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴿١٦﴾ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا
طَغَىٰ ﴿١٧﴾ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ﴿١٨﴾

معاني الكلمات

هوى	سقط وغرب
غوى	تكلم بالباطل
مِرّة	قوة وشدة عقل . ويقصد به جبريل عليه السلام
استوى	استقام وظهر على صورته الحقيقية
دنا	قربَ
تدلى	نزل
قاب قوسين	مقدار قوسين
أفتمارونه	افتجادلونه
نزلة اخرى	مَرة اخرى
سدرة المنتهى	السدرة : شجرة النبق وسدرة المنتهى : هي التي ينتهي اليها علم الخلائق أو أعمالهم
جنة المأوى	الجنة التي تأوي اليها أرواح المتقين يوم القيامة .
يغشى	يغطي ويأتي
زاغَ	مالَ
طغى	جاوز ما أُمر به .

المعنى العام

اقسم الله سبحانه بالنجم اذا غرب ، وهو من قسمه بمخلوقاته العظيمة ، ما حاد محمد صلى الله عليه وسلم عن الحق ، وما تكلم بالباطل ، لأنه ما ينطق عن هواه ، بل عن وحي الله سبحانه .

علمه جبريل عليه السلام وهو مَلَك قواه شديدة ، ذو حَصَافة في العقل ، فاستقام على هيئة المَلَك الحقيقية ، فظهر له بأُفق السماء ، فملأه ، ثم أخذ يدنو من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويتنزل ، ويزداد في القرب ، حتى كان منه مقدار

قوسين أو أقرب ، فأوحى الى عبد الله محمد ما أراد الله أن يوحيه من شؤون الدين .
أفتجادلونه - ايها المشركون - فيما رآه من صورة جَبريل ؟

ولقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته الحقيقية مرة اخرى عند شجرة النبق التي ينتهي اليها علم الخلائق ، ولا يعلم أحد ما وراءها من الغيب الا الله سبحانه وعند هذه السدرة جنة المأوى ، التي يأوى اليها المتقون يوم القيامة .

لقد رأى محمد صلى الله عليه وسلم جبريل عند هذه السدرة ، حين غطاها ما غطاها من الانوار والبهاء وأسرار الله سبحانه ، وأتتها الملائكة زائرة متبركة .

ما مال بصر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رؤية العجائب التي أُمر برؤيتها ، وما جاوزها الى رؤية ما لم يؤمر برؤيته ، وبهذا رأى رؤية المستيقن لما رأى .
لقد رأى بعض الآيات الكبرى من عجائب المخلوقات .

من سورة النجم
الآيات (١٩ - ٢٦)

أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ
وَالْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ ﴿٢٠﴾ أَلَكُمُ الذَّكَرُ
وَلَهُ الْأُنثَىٰ ﴿٢١﴾ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ ﴿٢٢﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ
سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ
إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ
الْهُدَىٰ ﴿٢٣﴾ أَمْ لِلْإِنسَانِ مَا تَمَنَّىٰ ﴿٢٤﴾ فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ ﴿٢٥﴾
وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِن بَعْدِ
أَن يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَن يَشَاءُ وَيَرْضَىٰ ﴿٢٦﴾

معاني الكلمات

اللات والعزى ومناة	أسماء أصنام ، كان العرب يعبدونها في الجاهلية .
ضيزى	غير عادلة
سلطان	برهان ، حجة
كم من ملك	كثير من الملائكة

المعنى العام

أفرأيتم آيات أصنامكم اللات والعزى ومناة ، كما رأى محمد آيات ربه ؟

كيف تحكمون أن لكم الذكور ولله الاناث ؟ وتزعمون ان الملائكة بناته ، وانتم تكرهون أن تكون لكم بنات ؟ تلك منكم قسمة غير عادلة .

ليس في هذه الأصنام شيء من معاني الالوهية ، وانما هي أصنام سميتموها أنتم وآباؤكم آلهة ، وهي لا تستحق أن تعبد ، وليس لكم برهان يؤيد ما تقولون ، لكنكم عبدتموها : لظنكم أن آباءكم على حق في عبادتها فقلدتموهم ، ولإشباع شهوات أنفسكم في الرياسة وتعظيم الآباء .

فهؤلاء يقدرون أسلافهم ويتبعون أهواءهم ، مع أن الله سبحانه قد أرسل اليهم الرسول بالحق الظاهر ، فكذبوه .

هل ينال الانسان ما يتمناه من شفاعة الاصنام يوم القيامة ؟ كلا ، فان كل ما في الدنيا والآخرة ملكٌ لله سبحانه ، ولا دخل لهذه الأصنام في شيء منه .

وكثير من الملائكة مع كثرة عبادتهم وكرامتهم على الله تعالى ، لا تفيد شفاعتهم شيئاً الا اذا أذن بها الله سبحانه لمن يشاء ويرضى عنهم ، فكيف يرجو هؤلاء شفاعة الاصنام ؟

إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ
لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنْثَىٰ ﴿٢٧﴾ وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ
يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا ﴿٢٨﴾ فَأَعْرِضْ
عَنْ مَنْ تَوَلَّىٰ عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٢٩﴾
ذَٰلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ
وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَىٰ ﴿٣٠﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى ﴿٣١﴾
الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ
الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ
فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَىٰ ﴿٣٢﴾

معاني الكلمات

تولى عن ذكرنا	انصرف عن القرآن
اللمم	صغائر الذنوب
اجنة	جمع جنين وهو : الولد ما دام في بطن امه
تزكوا	تمدحوا

المعنى العام

ان هؤلاء الذين لا يؤمنون بالبعث واحوال الاخرة يقولون : ان الملائكة بنات الله ، فكفروا لقولهم ان لله ولدا ، وان الولد انثى .

وليس لهم بذلك برهان من العقل او الوحي ، وما يتبعون في هذه التسمية الا الظن الفاسد الذي لا يلتفت اليه بجانب الحق .

فلا تحرص يا محمد على هداية من انصرف عن القرآن ولم يطلب غير الدنيا ، فان منتهى علم هؤلاء هو ان ينصرفوا عن القرآن ويتمتعوا بدنياهم ، لان الله سبحانه هو العليم بمن حاد عن طريق النجاة ، وبمن اهتدى الى طريق الحق .

وان لله ما في السموات والارض ، لا تخفى عليه خافية ، يجازي المسيْ بالنار بسبب عمله ، ويجزي المحسن بالجنة .

والمحسنون هم الذين يبتعدون عن كبائر المعاصي كالشرك بالله والقتل بغير حق ، والزنا ، ولا تقع منهم الا صغائر الذنوب فيتوبون الى ربهم ، ويندمون على ما صدر منهم ، ان الله واسع المغفرة للتائبين المستغفرين ، وهو بصير بأحوالكم عليم بافعالكم ، حين خلق أباكم آدم من التراب ، وحين صوركم في الارحام .

فاذا علمتم ذلك فلا تمدحوا انفسكم بالطهارة من المعاصي بقصد الرياء او الاعجاب بالعمل ، بل الله هو الذي يزكي الانفس ، وهو اعلم بمن اتقى المعاصي .

أفرأيت الذي تولى ٣٣ وأعطى قليلا وأكدى ٣٤ أعنده
علم الغيب فهو يرى ٣٥ أم لم ينبأ بما في صحف موسى ٣٦
وإبراهيم الذي وفى ٣٧ ألا تزر وازرة وزر أخرى ٣٨ وأن ليس
للإنسان إلا ما سعى ٣٩ وأن سعيه سوف يرى ٤٠ ثم
يجزاه الجزاء الأوفى ٤١ وأن إلى ربك المنتهى ٤٢ وأنه
هو أضحك وأبكى ٤٣ وأنه هو أمات وأحيا ٤٤ وأنه خلق
الزوجين الذكر والأنثى ٤٥ من نطفة إذا تمنى ٤٦ وأن
عليه النشأة الأخرى ٤٧ وأنه هو أغنى وأقنى ٤٨ وأنه
هو رب الشعرى ٤٩ وأنه أهلك عادا الأولى ٥٠ وثمود
فما أبقى ٥١ وقوم نوح من قبل إنهم كانوا هم أظلم وأطغى ٥٢
والمؤتفكة أهوى ٥٣ فغشاها ما غشى ٥٤

معاني الكلمات

تولى	انصرف عن الحق
اكدى	بخل
يُنبأ	يُخبر
تزر	تحمل
وزر	اثم
نطفة	ماء قليل
تمنى	تدفع في الرحم
اقنى	افقر
الشعرى	كوكب عبده بعض العرب قبل الاسلام
المؤتكفة	مدن قوم لوط التي انقلبت بهم
اهوى	اسقط

المعنى العام

افرايت الذي اعرض عن الاسلام ، واعطى قليلا وبخل بماله ، قيل : هو الوليد بن المغيرة كان قد اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاتبه رجل من المشركين ، فأجابه الوليد : اني اخاف الاخرة ، فقال له المشرك : انا اتحمل عنك عذابها بشرط ان تعطيني كذا من المال ، فوافقه الوليد ورجع الى الشرك ، واعطى قليلا من المال لذلك الرجل ، ثم بخل بالباقي .

اعنده علم الغيب ، فيعلم ان صاحبه يتحمل عنه عذابه يوم القيامة ؟ الم يخبر بما جاء في التوراة وفي شرع ابراهيم الذي ادى رسالته على الوجه المرضي ؟ والتي ورد فيهما : –

١ – ان لا تحمل نفس ذنوب نفس اخرى .
٢ – ولا يحصل الانسان من الاجر الا ما كسب لنفسه .
٣ – وان عمله سيعرض يوم القيامة على اهل المحشر ، ليفرح المؤمن ويوبخ المسيء .
٤ – ثم يجزى بعمله اوفر الجزاء .

٥- وأن مرجع الامور الى الله فيحاسبهم على كل شيء .
٦- وأنه سبحانه خلق مايسر وما يحزن .
٧- وأنه خلق الموت والحياة .
٨- وأنه خلق الذكر والانثى من الانسان وغيره من الحيوان ، من ماء يصب في الارحام .
٩- وأنه يعيد الارواح الى الاجسام في الحياة الاخرة .
١٠- وأنه يغني من يشاء ويفقر من يشاء .
١١- وأنه رب كوكب الشعرى ، الذي عبده فريق من العرب جهلا منهم .
١٢- وأنه اهلك عادا الاولى ، وهم قوم هود عليه السلام .
١٣- وأنه اهلك ثمودا ، وهم قوم صالح عليه السلام كما اهلك عادا فما ابقى احدا من الفريقين .
١٤- وأنه اهلك قوم نوح عليه السلام من قبل عاد وثمود ، لانهم أكثر ظلما واشد طغياناً من عاد وثمود .
١٥- وأنه اهلك قوم لوط ، فقلب عليهم قراهم ، بأن رفعها جبريل واسقطها ، فغطاها شيء عظيم من الصخور .

من سورة النجم
الآيات (٥٥ - ٦٢) اخر السورة



معاني الكلمات

الاء	نِعَم
تمارى	تشك
ازفت الازفة	قربت الساعة
سامدون	لاهون

المعنى العام

فبأي نعم ربك تشك ايها الانسان المكذب ؟ .

هذا محمد منذر من سلك طريق الضلال ، كالرسل السابقين الذين ارسلهم الله لهداية الخلق ، فكذبوهم ، وجحدوا نعم الله ، فأهلكهم الله سبحانه .

اقتربت الساعة ، وليس هناك من يعرف وقت حلولها الا الله تعالى ، فاستعدوا بالعمل الصالح لهذا اليوم قبل ان تأتيكم الساعة فجاءة وانتم لا تشعرون .

فكيف تعجبون من هذا القرآن الذي فيه هدايتكم الى سواء السبيل ؟ وكيف تضحكون مستهزئين به ، ولا تبكون خوفا من وعيده ، وانتم لاهون عن استماع مواعظه ؟ .

فاسجدوا لله تعالى [1] ، واعبدوه وحده بكرة وعشيا شكرا على نعمائه .

(١) عند هذه الاية (فاسجدوا لله واعبدوا) تجب سجدة التلاوة ، تعبيرا عن طاعة الله وشكرا له على نعمه ، ويجب ان يكون الساجد على وضوء ، واذا اراد السجود عند تلاوة الاية او سماعها كبر وسجد ، ثم كبر ورفع رأسه ، ولا تَشَهُّد عليه ولا سلام .

سورة القمر

الآيات (١ - ٨)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ﴿١﴾ وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً يُعْرِضُوا۟
وَيَقُولُوا۟ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ﴿٢﴾ وَكَذَّبُوا۟ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَهْوَآءَهُمْ ۚ وَكُلُّ أَمْرٍ
مُّسْتَقِرٌّ ﴿٣﴾ وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّنَ ٱلْأَنۢبَآءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ﴿٤﴾
حِكْمَةٌۢ بَٰلِغَةٌ ۖ فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ ﴿٥﴾ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ ۘ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ
إِلَىٰ شَىْءٍ نُّكُرٍ ﴿٦﴾ خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ
كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ﴿٧﴾ مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ ۖ يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ
هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴿٨﴾

معاني الكلمات

انشق القمر	انفصل بعضه عن بعض .
آية	معجزة .
مزدجر	ردعٌ عن القبائح
النذر	الانذار .
تولّ عنهم	اتركهم .
نكر	فظيع تنكزه النفوس .
خُشَّعاً	ذليلة .
الاجداث	القبور .
مهطعين	مسرعين .
عُسُر	عسير .

المعنى العام

قرب يوم القيامة ، وانشق القمر معجزةً للرسول محمد صلى الله عليه وسلم حين طلب المشركون منه انشقاقه .

وان يَر هؤلاء المشركون معجزة تدل على النبوة يُولُّوا عنها ، ويقولوا هذا سحر سحرنا به محمد صلى الله عليه وسلم ، وهو يفعله على مرّ الأيام .

وكذبوا بالحق الذي جاءهم ، واتبعوا ما تهوى انفسهم .

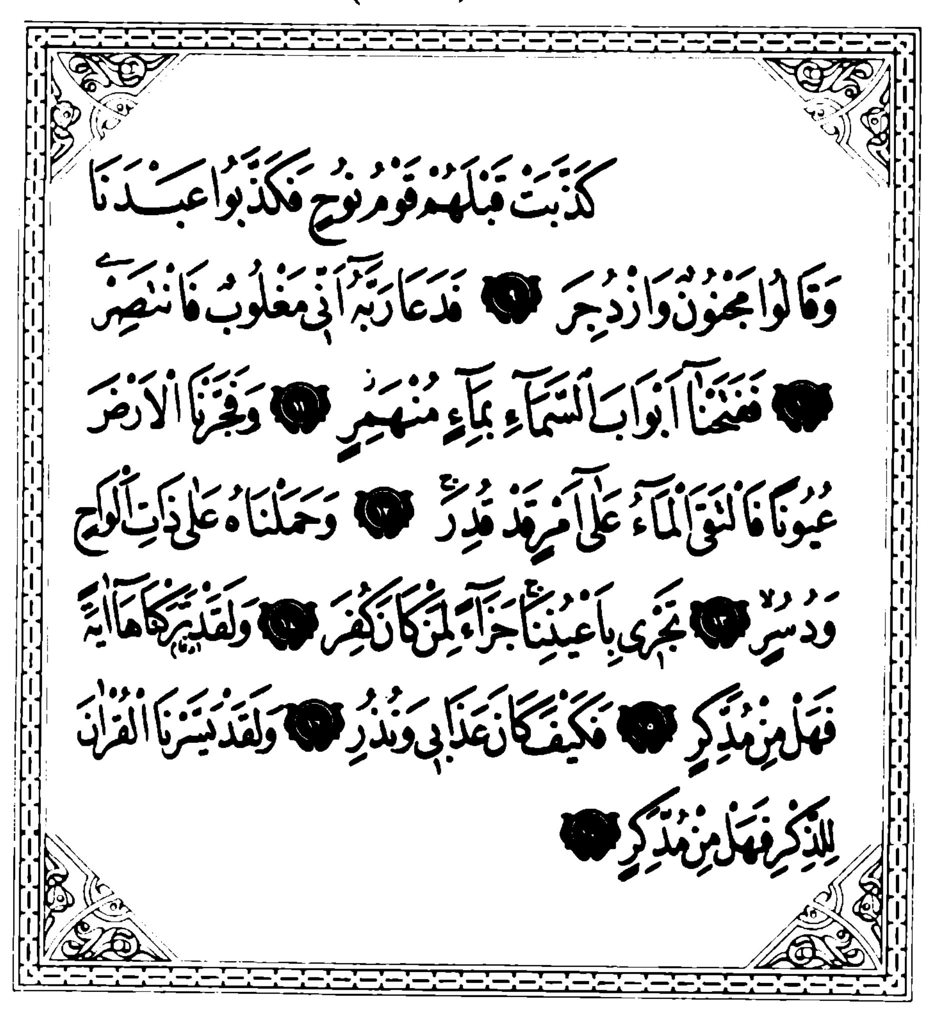
وكل أمر ينتهي الى غاية ، فأمر الكافرين ينتهي الى الخذلان في الدنيا والعذاب في الآخرة ، وأمر المؤمنين ينتهي الى النصر في الدنيا والجنة في الآخرة .

ولقد جاء هؤلاء المشركين المكذبين من أخبار إهلاك الأولين لتكذيبهم رسلهم ، ما يردعهم ويزجرهم عن ارتكاب السيئات . لو وعتها عقولهم .

وهذه الانباء غاية الحكمة في الارشاد الى الحق ، فما ينفع انذار الرسل ، في قوم مصرين على الضلال متمسكين بالشرك .

فاترك ايها الرسول هؤلاء المشركين ، ولا تجادلهم ، واذكر يوم القيامة حين ينادي الداعي اسرافيل عليه السلام الى شيْ فظيع لم يروا مثله ، فيخرجون من القبور ، أبصارهم ذليلة من الهول ، فينتشرون كالجراد في الارض ، ويسرعون الى المنادي ، ويقولون هذا يوم شديد الهول .

من سورة القمر
الآيات (٩ - ١٧)



معاني الكلمات

ازدجر	زُجر بالسب والاذى
منهمر	منصَبّ
دُسُر	جمع دِسَار وهو المسمار
ذات الواح ودسر	السفينة
مدّكر	متذكر
نذُر	انذاري
الذِّكْر	الاتعاظ والتذكر

المعنى العام

كذّب قبل قومك يا محمد قومُ نوح نبيهم نوحاً عليه السلام ، وقالوا عنه انه مجنون ، فزجروه بالسب والأذى ، فدعا ربه قائلاً : ان قومي قد غلبوني ، فانتصر منهم بعقاب من عندك لكفرهم بك . فصببنا عليهم ماءً من السماء ، وفجرنا عيون الارض ، فالتقى ماء السماء وماء الارض على أمر قدَّرهُ اللهُ ، وهو هلاكهم بالطوفان .

وحملنا نوحاً على سفينةٍ ذات ألواح ومسامير ، تجري محفوظةً بحراستنا ، جزاء لنوح الذي كفر قومُه بهِ وبرسالته .

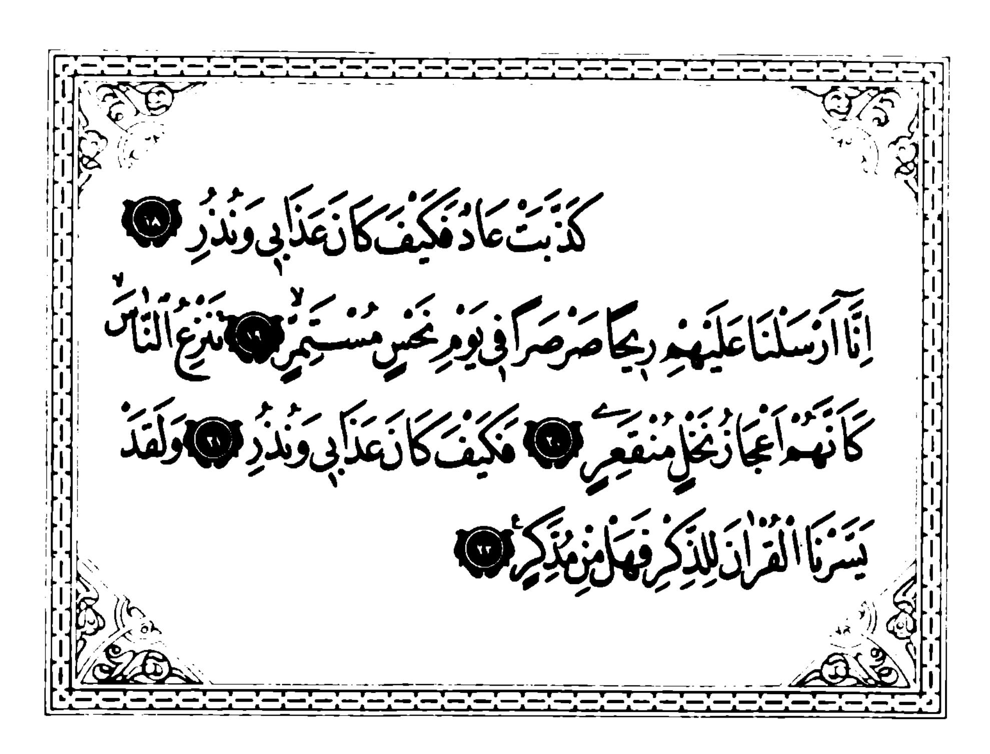
ولقد جعلنا السفينةَ التي حملنا فيها نوحاً ومن معه عبرةً لمن بعدهم ، فهل من معتبر ؟ .

فانظر كيف كان عذابي لمن كفر بي وكذب رسلي ؟ وكيف كان انذاري لهم ؟ .

ولقد سهلنا معنى القرآن ، وملأناه بالحِكَم والقصص التي تفيد العبرة ، للاتّعاظ والتدبر ، فهل من متعظ به فيزدجر عن معاصيه ؟ .

من سورة القمر

الآيات (١٨ - ٢٢)



معاني الكلمات

ريحاً صرصراً	ريحاً شديدة البرد ، شديدة الصوت .
نحس مستمر	دائم الشؤم .
منقعر	منقطع من أصله .

المعنى العام

كذبَ قوم عاد نبيَّهم هوداً عليه السلام ، فانظروا كيف كان عذابي لهم وانذاري اياهم ؟ .

انا أرسلنا على قوم عاد ريحاً عاتية شديدة البرد في يوم استمر شؤمه عليهم . وكانت هذه الريح تقلع الناس من أماكنهم وتهلكهم حتى يصبحوا كأنهم جذوع

نخل منقلع ساقط على الارض .

فانظروا كيف كان عذابي لهم وانذاري اياهم ؟ .

ولقد سهلنا القرآن ، وملأناه بالحِكمَ والعِبَر ، فهل من متعظ بها ؟ .

من سورة القمر

الآيات (٢٣ - ٣٢)



معاني الكلمات

النذر	الانذار
سُعُر	جنون
الذِّكْرُ	الوحي
أشِر	شديد البَطَر
ارتقبهم	انتظر ما يصنعون
شِرْب	نصيب من الماء
مُحْتَضَر	يحضره صاحبه في نوبته
تعاطى	تناول الناقة بالعقر
عقر	ضرب قوائمها بالسيف
الهشيم	حطام الشجر
المحتظِر	الذي يعمل الحظيرة ، وهي مكان الماشية

المعنى العام

كذب قوم ثمود بانذار نبيهم صالح عليه السلام .

فقالوا : أنتبع رجلاً واحداً منا ، لا تابع معه ؟ انّا اذا اتبعناه نكون في خطأ وجنون .

هل أوحي اليه من السماء من بيننا ، وفينا من هو أحقُّ منه لعلو شرفه ، وكثرة أتباعه وأمواله ؟ لا بل هو كذابٌ ، جعله بطرهُ يترَفَّعُ علينا . سيعلم هؤلاء عن قريب ، حين ينزل عليهم عذاب الدنيا ، أنهم هم الكذابون الأشرون .

إنا أرسلنا الناقة آية للدلالة على صدق نبيهم صالح عليه السلام ، واختباراً لهم .

وأمرناه ان ينتظر ماذا يصنعون ؟ وأن يصبر على ما يصيبه من أذاهم حتى يأتي أمر الله فيهم .

وأن يخبرهم أنّ ماء بئرهم مقسومٌ بينهم وبين الناقة ، لها يوم ، ولهم يوم ، وكل حصة من الماء يحضرها صاحبها ، ليأخذها في نوبته .

لكن ثمود طغوا وبغوا ، فنادوا صاحبهم الجريءَ في الباطل فتناول الناقة بيده ، وضرب قوائمها بالسيف ، فخرّت صريعة .

فانظروا كيف كان عذابي لهم وانذاري اياهم ؟
انا أرسلنا عليهم صيحة واحدة ، فصاروا كالشجر اذا يبس في الحظيرة ، وداسته الماشية بعد سقوطه ، ولم تبق منهم باقية .
ولقد يسرنا القرآن للذكرى والموعظة ، فهل من متعظ بما حلَّ بغيره ؟ .

من سورة القمر
الآيات (٣٣ - ٤٠)

كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ ﴿٣٣﴾ إِنَّا
أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ ﴿٣٤﴾
نِعْمَةً مِنْ عِنْدِنَا كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ شَكَرَ ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ
بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ
فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ
بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ ﴿٣٨﴾ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٣٩﴾ وَلَقَدْ
يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ ﴿٤٠﴾

معاني الكلمات

حاصباً	ريحاً ترميهم بالحصباء اي بالحصى
سحَر	آخر الليل
تماروا	شكوا
راودوه عن ضيفه	طالبوه بتسليم ضيوفه للفسق بهم
طمسنا أعينهم	حجبناها عن الابصار
بكرة	اول النهار

المعنى العام

كذبت قوم لوط بانذار نبيهم لوط عليه السلام .

انا ارسلنا عليهم ريحاً شديدة ترميهم بالحصباء ، فدَمرتهم ، الا من آمن مع لوط ، فقد أمرناهم بالخروج آخر الليل فنجوا من الهلاك ، وقد أنعمنا عليهم بالنجاة كرامةً لهم منّا ، وهكذا نجزي من شكرنا على نعمتنا وأطاعنا .

ولقد أنذرهم لوطٌ عذابَ اللهِ قبل حلوله بهم ، فجادلوه ، وشكوا في انذاره .

ولقد طلبوا منه ضيوفه، وما علموا أنهم من الملائكة جاؤوا لاهلاكهم بأمر الله، فحجبنا أعينهم فلم يروهم ، فقلنا لهم على لسان الملائكة : ذوقوا عذابي جزاء فعلكم القبيح ، وذوقوا ثمرة انذاري وتخويفي .

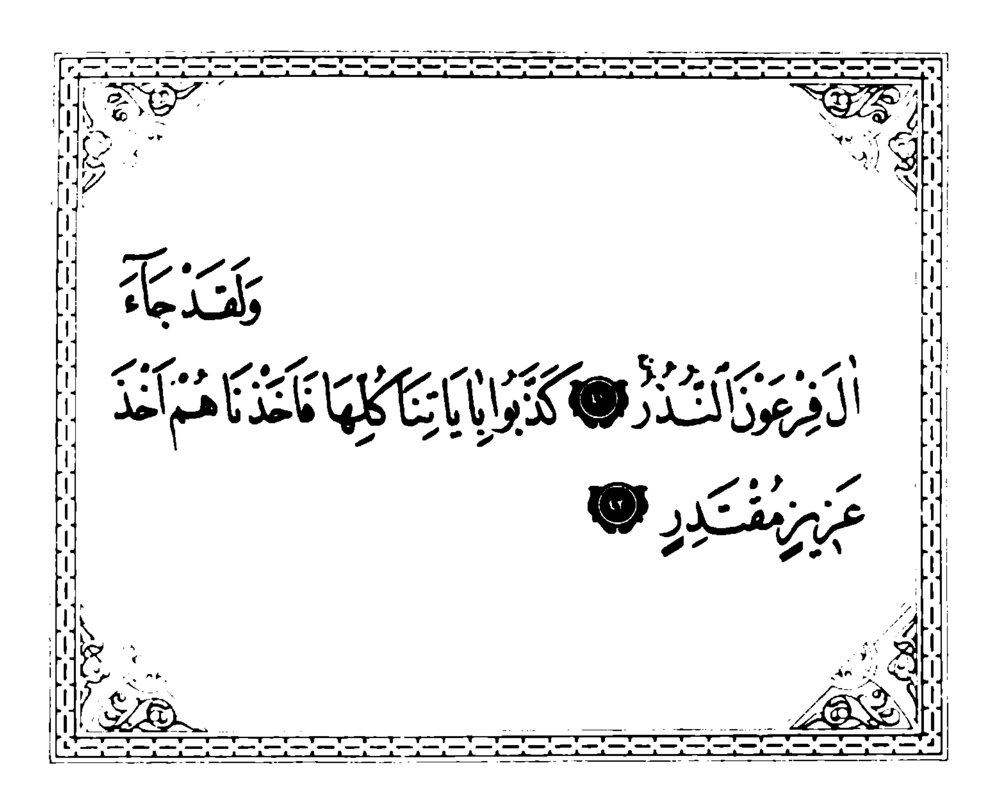
ولقد نزل بهم العذاب في الصباح الباكر ، وظل يُلحُّ عليهم حتى أخمدهم .

فذوقوا ايها الكافرون عذابي وثمرة انذاري .

ولقد سهلنا القرآن للاتعاظ ، فهل من متذكر ؟ .

وهذه الجملة الاخيرة وردت في آخر كل قصة من القصص الاربع ، تنبيهاً الى أنّ كل قصة منها كافية في الزجر ، ومع ذلك لم يحصل بها اعتبار .

من سورة القمر
الآيتان (٤١ - ٤٢)



معاني الكلمات

عزيز	غالب

المعنى العام

ولقد جاء آل فرعون انذار نبيهم موسى عليه السلام . كذبوا بمعجزاتنا كلها . فعاقبناهم بالعذاب عقوبة غالب في انتقامه ، قادر على اهلاكهم .

من سورة القمر
الآيات (٤٣ - ٤٦)



معاني الكلمات

براءة	براءة من العذاب
الزبر	الكتب السماوية مفردها : زبور
الدُّبر	الادبار
الساعة	يوم القيامة
ادهى	افظع في الضر
امرّ	اشد مرارة

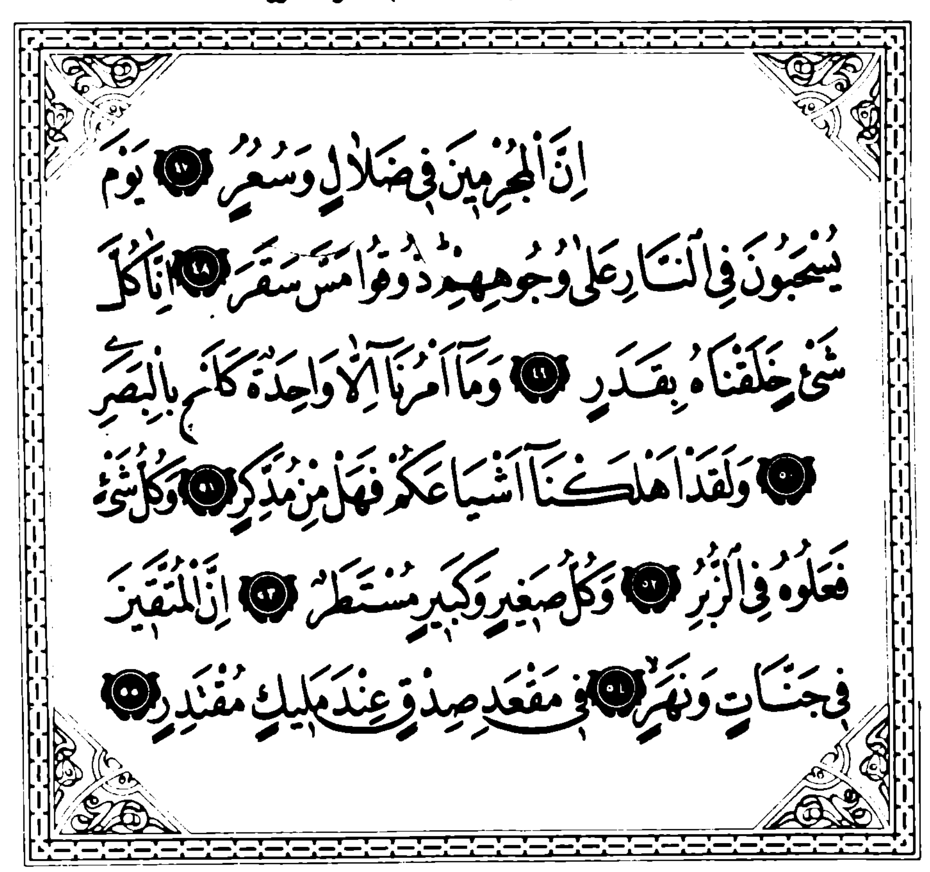
المعنى العام

يا معشر قريش : اكفاركم خير من اولئك : قوم نوح وعاد وثمود وقوم لوط وفرعون وقومه ؟ افتطمعون في السلامة من العذاب وانتم شر منهم ؟ .

ام لكم براءة من العذاب في الكتب السماوية ؟ لا ليس لكم ذلك . ام يقول كفار قريش : نحن جمع منتصر على محمد بقوتنا ؟ لا ، سيتفرق شملهم ، وينهزمون . وقد صدق الله وعده ، فانهزموا في معركة بدر . وليس القتل والاسر في المعركة هو العذاب الوحيد ، بل ينتظرهم يوم القيامة العذاب الشديد ، وعذاب الساعة اعظم في الضر واشد مرارة من عذاب الدنيا .

من سورة القمر

الآيات (٤٧ – ٥٥) اخر السورة



معاني الكلمات

سُعُر	نيران
مس	حر
سقر	جهنم
اشياعكم	اشباهكم في الكفر من الامم الخالية
الزبر	الكتب
مستطر	مسطور ، مكتوب
مقعد	مجلس

المعنى العام

ان المشركين في ضلال في الدنيا وعذاب جهنم في الاخرة ، يوم يجرون في النار على وجوههم ، ويقال لهم : ذوقوا حرَّ جهنم جزاء تكذيبكم الرسل .
انا خلقنا كل شيءٌ بتقدير على احسن نظام ، واذا اردنا امرا قلنا له كن فيكون كلمح البصر .

ولقد اهلكنا اشباهكم يا معشر قريش من المكذبين لرسلهم من الامم السابقة ، فهل من متعظ بهم فيطيع الله ويترك المعاصي ؟ .

وكل شيءٌ فعله المشركون مسجل عليهم الى يوم القيامة ، وكل صغير وكبير من هذه الاعمال مكتوب عليهم في اللوح المحفوظ .

ان مقام المتقين في جنات تجري من تحتها الانهار ، وهم في مكان مرضي مقربين عند مالك الملك ، القادر على كل شيءٌ .

سورة الرحمن
الآيات (١ - ١٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ الْإِنسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ
﴿٤﴾ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾
وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴿٧﴾ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ
﴿٨﴾ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴿٩﴾ وَالْأَرْضَ
وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴿١٠﴾ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ﴿١١﴾
وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿١٣﴾

معاني الكلمات

البيان	المنطق الفصيح
بحسبان	بحساب دقيق
النجم	النبات الذي لا ساق له
الشجر	النبات الذي له ساق
وضع الميزان	اثبت العدل
الا تطغوا	لَئلا تتجاوزوا العدل والحق .
القسط	العدل
لا تخسروا	لا تنقصوا
الانام	الخلق
الاكمام	جمع كِم ، وهو وعاء الطلع
العَصْف	التبن
الاء	نِعَم
ربكما	رب الانس والجن
تكذبان	تنكران انها من الله سبحانه

المعنى العام

الله سبحانه وتعالى علم القرآن الكريم نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ، ومحمد علَّمَ أمتَه . والله تعالى خلق الانسان وعلمه التعبير عما في ضميره .

الشمس والقمر يجريان بحساب معلوم في منازلها ، والزروع والاشجار يخضعان لله سبحانه طوعا ، ورفع سبحانه السماء بغير عمد ، وامر تعالى في الارض بالعدل ، لئلا تعتدوا وتتجاوزوا العدل .

وقوّموا وزنكم بالعدل ، ولا تُنقِصوا الموزون .

والارض اثبتها للخلق الانس والجن وغيرهم ، ليعيشوا عليها ، وينتفعوا بخيراتها .

في هذه الارض فاكهة منوعة ، وفيها النخيل ذات الاوعية لثمره حين ظهوره وفيها الحبُّ ذو التبن كالحنطة والشعير ، وفيها ذو الرائحة الطيبة .

فأي النِعَم المتقدمة يا معشر الثقلين من الجن والانس تنكران انها من الله سبحانه ؟ .

وتكرار هذه الاية في واحد وثلاثين موضعا من هذه السورة تأكيد على التذكير بكل نعمة يذكرها .

من سورة الرحمن

الآيات (١٤ - ٢٥)

خَلَقَ الْإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ﴿١٤﴾ وَخَلَقَ الْجَانَّ
مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴿١٥﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٦﴾
رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿١٨﴾ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢١﴾ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ
وَالْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٣﴾ وَلَهُ الْجَوَارِ
الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿٢٤﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٢٥﴾

معاني الكلمات

صلصال	طين يابس له صوت اذا نقر
الفخار	الخزَف ، وهو الطين المطبوخ بالنار
مارج	لهب النار الصافي الذي لا دخان فيه
المشرقين	مشرق الشمس صيفا وشتاء
المغربين	مغرب الشمس صيفا وشتاء
مرج البحرين	ارسل البحرين العذب والمالح واجراهما
برزخ	حاجز
لا يبغيان	لا يطغى احدهما على الاخر فيختلط به
المرجان	صغار اللؤلؤ
الجواري	السفن الكبار
الأعلام	الجبال

المعنى العام

خلق الله سبحانه الانسان الاول وهو ادم عليه السلام من طين يابس له صلصلة اذا نُقر ، كالخزف المطبوخ في صلابته ، وخلق الجان من لهب لا دخان فيه .

فبأي نعم ربكما – التي افاضها عليكما في كيفية خلقكما حتى صرتما في احسن صورة – تكذبان ؟ .

الله سبحانه رب مشرقي الصيف والشتاء ومغربيهما ، اللذين يترتب عليهما تقلب الفصول الاربعة وتنوع الهواء وتكوّن الامطار وانبات الارض ونحوها ، فبأي نعم ربكما المترتبة على اختلاف الفصول الاربعة تكذبان ؟ .

ارسل الله تعالى البحرين العذب والمالح ، وجعل بينهما حاجزا فلا يدخل احدهما في الاخر ولا يختلط به .

فبأي هذه النعم تكذبان ؟ اذ لو بغى الماء المالح على العذب لانعدمت حياة البشر والحيوانات .

يخرج من البحرين اللؤلؤ والمرجان .

فبأي نعم ربكما الكثيرة ـ من خلق المنافع في البحار واخراج الحلي منها ـ تكذبان ؟
ومن نعمه السفن الكبيرة الجارية المنشأة في البحار كانها الجبال ، تنقل الناس والمتاع .

فبأي نعم ربكما تكذبان ؟

من سورة الرحمن
الآيات (٢٦ - ٣٦)

كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (٢٦) وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ (٢٧) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٨) يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ (٢٩) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٠)
سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ (٣١) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
(٣٢) يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ
أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ
(٣٣) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٤) يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ
مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ (٣٥) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ (٣٦)

معاني الكلمات

عليها	على الارض والسماوات
فانٍ	هالك
وجه ربك	ذات ربك
ذو الجلال	صاحب العظمة
يسأله	يطلب منه
في شأن	في امر من احياء واماتة واعطاء ومنع ونحوه
الثقلان	الجن والانس
تنفذوا	تخرجوا
اقطار	جوانب
السلطان	القدرة
الشواظ	اللهب الخالص
النحاس	الدخان الذي لا لهب فيه ، او النحاس المذاب

المعنى العام

كل من في الارض والسماوات يموت ، ويبقى الله سبحانه وتعالى وحده . فهو الحي الذي لا يموت ، وهو صاحب الكبرياء والعظمة وصاحب الكرم والنعم .

فبأي نعم ربكما من فناء الخلق لينتقل الى الحياة الابدية وبقاء الرب تكذبان ؟ .

يطلب منه كل من في السماوات والارض ما يحتاجه من الرزق والرحمة وكل وقت هو في شأن جديد . يخلق اشخاصا ويميت اخرين ، وينشئ احوالا ويزيل اخرى .

فبأي نعم ربكما المدبر لكما هذا التدبير العظيم تكذبان ؟ .

سنقصد لحسابكم ومجازاتكم على اعمالكم ايها الجن والانس . وهذا تهديد لهما .

فبأي نعم ربكما – ومنها التحذير في الدنيا من عذاب الاخرة – تكذبان ؟ .

يا معشر الجن والانس أن قدرتم ان تخرجوا من جوانب السماوات والارض هاربين من عقاب الله فاخرجوا ، ولكنكم لا تستطيعون النفوذ الا بقوة وقهر . ومن اين تستمدونها وانتم لا حول لكم ولا قوة ؟ .

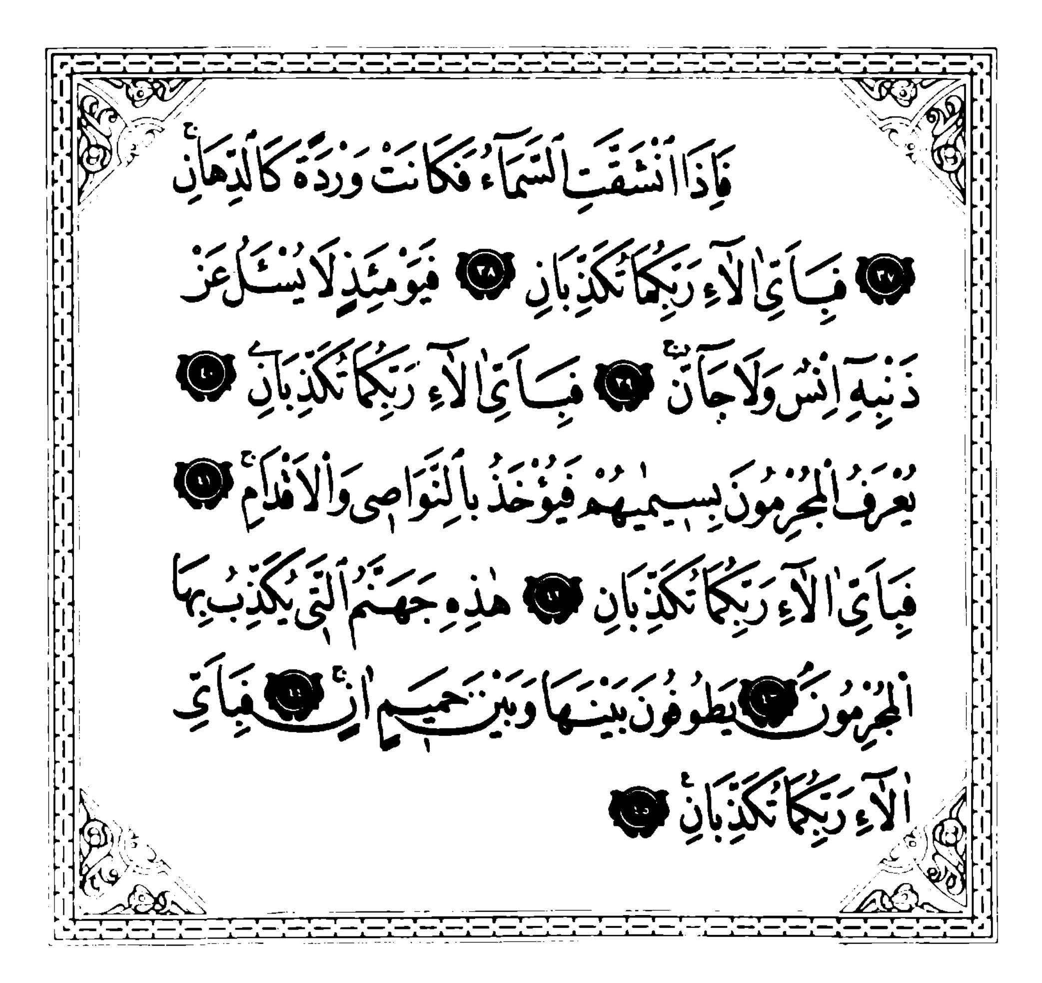
فبأي نعم ربكما كالتحذير مع القدرة على عقابكما تكذبان ؟ .

يصب الله سبحانه عليكما الوانا من النيران لهبا خالصا يضيء كالسراج ، ونارا مختلطة بالدخان ، فلا تستطيعان الهروب منها ، ولا يكون لكما منه ناصر ، بل يسوقكم الى المحشر جميعا .

فبأي نعم ربكما كالتحذير مع القدرة على العقوبة تكذبان ؟ .

من سورة الرحمن

الآيات (٣٧ - ٤٥)



معاني الكلمات

انشقت	تصدعت
وردة	كالوردة في الحمرة
الدهان	ما يدهن به
بسيماهم	بعلاماتهم وبهيئتهم
النواصي	جمع ناصية وهي مُقَدَّمُ الرأس
الحميم	الماء الحار
آنٍ	شديد الحرارة

المعنى العام

فاذا تصدعت السماء يوم القيامة فكانت حمراء مذابة كالدُّهن ، فبأي نعم ربكما ، كالاخبار عن ذلك الهول الزاجر عن الشر تكذبان ؟ .

فيومئذ لا يُسأل الجن والانس عن ذنوبهم ، وانما يسألون في وقت الحساب .
فبأي نعم ربكما – كتخويف المجرم ليرتدع عن ذنبه – تكذبان ؟ .
يومئذ يعرف المجرمون بعلاماتٍ يتميزون بها عن غيرهم ، فتسحبهم الملائكة من نواصيهم تارة ومن أقدامهم تارة أخرى .

فبأي نعم ربكما – كتخويف المجرم – تكذبان ؟
ويقال لهؤلاء المجرمين على سبيل التوبيخ : هذه جهنم التي كنتم تكذبون بها في الدنيا ، وهم يترددون بين نارها وبين ماء حار بلغ نهاية الحرارة ، ويعذبون .
فبأي نعم ربكما – كتخويف المجرم – تكذبان ؟

من سورة الرحمن
الآيات (٤٦ - ٦١)

وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾
فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٧﴾ ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ ﴿٤٨﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٩﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٥٠﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥١﴾ فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴿٥٢﴾
فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٣﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشٍۭ بَطَآئِنُهَا
مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ۚ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٥٤﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٥٥﴾ فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ
وَلَا جَآنٌّ ﴿٥٦﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٧﴾ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ
وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٩﴾ هَلْ جَزَآءُ
ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴿٦٠﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦١﴾

معاني الكلمات

مقام ربه	الموقف الذي يقفه بين يدي ربه .
ذواتاً	مثنى ذات اي صاحبه .
أفنان	جمع فَنَن وهو الغصن .
استبرق	حرير ثخين .
الجنى	الثمر
دانٍ	قريب
قاصرات الطرف	نساء يقصرن أبصارهن على ازواجهن فلا ينظرن الى غيرهم .
يطمثهن	يمسسهن
هل جزاء	ما جزاء

المعنى العام

ولمن خشي موقف الحساب بين يدي الله سبحانه فترك معصيته جنتان ، فبأي نعم ربكما كإثابة المحسن وعقاب العاصي تكذبان ؟ .

تلك الجنتان ذواتا أغصان .

فبأي نعم ربكما مثل نعيم الجنة الذي ادخره الله لاهلها تكذبان ؟

في تلك الجنتين عينان من ماء تجريان .

فبأي نعم ربكما مثل ماء الجنة تكذبان ؟ .

في تلك الجنتين من كل فاكهة صنفان ، رطب ويابس ، وكلاهما طيب لذيذ .

فبأي نعم ربكما مثل فواكه الجنة تكذبان ؟ .

وأهل الجنتين يتكئون على فراش بطانته من الديباج الغليظ ، وظاهره من السندس وهو الحرير الرقيق .

وثمر الجنتين قريب من متناول ايديهم .
فبأي آلاء ربكما كانعامه على أهل الجنة بذلك الفراش والثمر تكذبان ؟ .
في تلك الجنتين نساء غضضن أبصارهن عن غير أزواجهن ، ولم يمسسهن أحد قبل أزواجهن لا من الجن ولا من الانس .

فبأي نعم ربكما كاحسانه على رجال الجنة بتلك النساء تكذبان ؟
كأن تلك النساء الياقوت في صفائه وصغار اللولؤ في بياضه .
فبأي الاء ربكما كانعامه على النساء بذلك الجمال تكذبان ؟
ماجزاء الاحسان في العمل الا الاحسان في الثواب .
فبأي الاء ربكما كهذه النعم الجزيلة تكذبان ؟ .

من سورة الرحمن
الآيات (٦٢ - ٧٨) آخر السورة

وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٣﴾
مُدْهَامَّتَانِ ﴿٦٤﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٥﴾
فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٧﴾
فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٦٨﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٩﴾
فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ ﴿٧٠﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧١﴾
حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴿٧٢﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾
لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴿٧٤﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٥﴾
مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾

معاني الكلمات

من دونهما	من ورائهما وأقل منهما
مدهامتان	سوداوان من شدة خضرتهما
نضاختان	فوّارتان بالماء
حور	جمع حوراء وهي المرأة البيضاء
مقصورات	مستورات
يطمثهن	يمسسهن
رفرف	جمع رفرفة وهي الوسادة
عبقري	عجيب نادر

المعنى العام

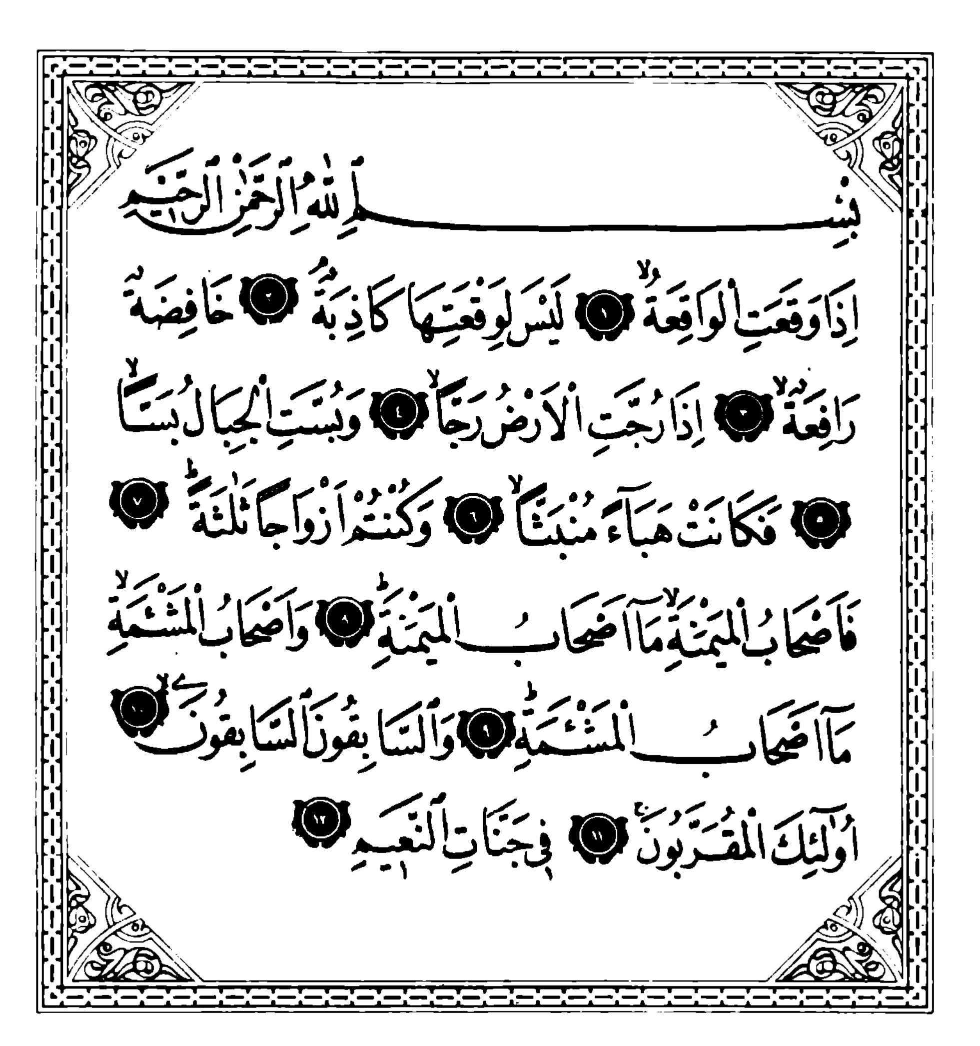
ومن وراء تلك الجنتين وأقل منهما فضلاً جنتان اخريان .
فبأي نعم ربكما كهذه الجنان تكذبان ؟
هاتان الجنتان من شدة خضرتهما يميل لونهما الى السواد .
فبأي نعم ربكما كهاتين الجنتين تكذبان ؟
في هاتين الجنتين عينان فوّارتان بالماء .
فبأي نعم ربكما كهاتين العينين تكذبان ؟
في هاتين الجنتين فاكهة ونخيل ورمّان .
فبأي نعم ربكما كهذه الفواكه تكذبان ؟
في تلك الجنات نساء خيّرات الاخلاق حسان الوجوه .
فبأي نعم ربكما كهذه النساء تكذبان ؟
تلك النساء بيضٌ مخدّراتٌ في خدورهنّ مصونات ،
فبأي الاء ربكما كإنعامه بتلك النساء تكذبان ؟

وتلك النساء لم يمسسهن أحدٌ قبل أزواجهن لا من الجنّ ولا من الانس.
فبأي نعم ربكما كاحسانه على رجال الجنة بتلك النساء تكذبان؟
وأهل تلك الجنان يتكئون على وسائد ناعمة خضراء وفرش رقيقة من الحرير عجيبة الصنع والمنظر.

فبأي نعمةٍ من نعم ربكما هذه وغيرها تكذبان يا معشر الجن والانس؟
تعالى ربك ذو العظمة والتكريم على ما أنعم به وتفضل على عباده من النعم التي لا تُعَدّ ولا تحصى.

سورة الواقعة

الآيات (١ - ١٢)



معاني الكلمات

الواقعة	القيامة
كاذبة	نفس كاذبة
رُجَّت	زلزلت

بست	فتتت
هباء	غباراً
منبثاً	منتشراً
أزواجاً	اصنافاً
الميمنة	جهة اليمين
المشأمة	جهة الشمال

المعنى العام

اذا قامت القيامة لا يكون هناك نفس تكذب على الله ، فتُنكر ذلك اليوم كما انكرته في الدنيا .

وهذه الواقعة تخفض قوماً لكفرهم وعنادهم ، وترفع آخرين لايمانهم وصلاح اعمالهم .

اذا حرِّكت الارض تحريكاً شديداً ، وتفتتت الجبال تفتتاً ، فصارت غباراً منتشراً في الفضاء ، وكنتم ايها الناس في ذلك اليوم أصنافاً ثلاثة ، على حسب اعمالكم في الدنيا : -

أ - فأصحاب اليمين الذين يأخذون كتبهم بأيمانهم ، أيُّ شيءٍ هم في حالهم وسعادتهم ؟ والمراد انهم بلغوا الغاية في الحسن والكمال .

ب - وأصحاب الشمال الذين يأخذون كتبهم بشمالهم ، أيُّ شيءٍ هم في حالهم وشقائهم ؟ والمراد انهم بلغوا الغاية في سوء الحال .

جـ - والسابقون الذين يسبقون غيرهم بالطاعات ، اولئك هم المقربون عند الله ، يقيمون في جنات النعيم .

من سورة الواقعة
الآيات (١٣ - ٢٦)

ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ
١٣ وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ١٤ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ١٥ مُّتَّكِئِينَ
عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ ١٦ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ١٧
بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ١٨ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا
وَلَا يُنزِفُونَ ١٩ وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ٢٠ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا
يَشْتَهُونَ ٢١ وَحُورٌ عِينٌ ٢٢ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ ٢٣
جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ٢٤ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا
٢٥ إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ٢٦

معاني الكلمات

ثُلَّةٌ	جماعة
موضونة	منسوجة
اكواب	اقداح لا عرى لها
أباريق	اقداح لها عرى وخراطيم
معين	منبع لا ينقطع أبداً
يُصَدَّعُون	يصيبهم صداع الرأس
يُنزفون	تذهب عقولهم بالسكر
حُور	جمع حوراء وهي جميلة العَين .
عِين	جمع عيناء وهي واسعة العين
المكنون	المصون الذي لم تمسسه الايدي ولا أصابه الغبار .
القيل	القول

المعنى العام

جماعة من الامم الماضية وقليل من أمة الاسلام ، يجلسون في الجنة على أسرَّةٍ منسوجة بالذهب ، متكئين عليها ينظر بعضهم الى وجوه بعض ، فهم في صفاء وعيش رغيد وحسن معاشرة .

يطوف عليهم خدم غلمان لا يهرمون ولا يتغير وصفهم ، بأدوات الشراب كاملة من أكواب وأباريق وكؤوس خمر تجري من منبع لا ينقطع أبداً ، لا يُصابُ شاربُها بالصداع ، ولا يذهب عقله ، كما في خمر الدنيا .

ويطوفون عليهم بفاكهة منوعة يختارون منها ما تهوى أنفسهم ، ويطوفون بأنواع من لحوم الطير فيأخذون منها ما يشتهون .

ويتمتع أهل الجنة بنساء بيض واسعات العيون ، كأنهن اللؤلؤ المصون في صدفه في الصفاء والبهجة ، ذلك جزاء أعمالهم الصالحة .

لا يسمعون في الجنة كلاماً باطلاً لا فائدة فيه ، ولا كلاماً يأثم صاحبه به ، بل يسمعون أطيب السلام وأعذبه .

من سورة الواقعة

الآيات (٢٧ - ٤٠)

وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ
الْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ
مَمْدُودٍ ﴿٣٠﴾ وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ ﴿٣١﴾ وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٣٢﴾
لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿٣٣﴾ وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾ إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ
إِنْشَاءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ لِأَصْحَابِ
الْيَمِينِ ﴿٣٨﴾ ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿٤٠﴾

معاني الكلمات

سدر	شجر النبق
مخضود	لا شوك فيه
طلح	شجر الموز
ممدود	ممتد لا يتقلص
فُرُش	جمع فِراش
عُرُبا	جمع عَروب وهي المتحببة الى زوجها
أتراب	متساويات في السن ، وهي جمع تِرْب

المعنى العام

والمؤمنون اصحاب اليمين الذين ينالون كتبهم بأيمانهم يوم القيامة هم الغاية في علو المنزلة ، يتمتعون بجنات فيها : شجر النبق الذي قُطِع شوكُهُ ، وفيها شجر الموز المملوء ثمرا فلا تظهر سيقانه ، وفيها : ظل دائم باق لا تزيله الشمس ، وفيها : ماء مصبوب لا يتوقف ، وفيها : فاكهة كثيرة الاجناس ، لا تنقطع في وقت من الاوقات ، ولا تمنع عن متناولها .

ويجلسون على فرش وثيرة عالية .

ونساء اهل الجنة خلقناهن خلقا جديدا ، ابكارا ، متحببات الى ازواجهن ، كلهن في سن واحدة ، اعددناهن للمؤمنين اصحاب اليمين ، وهم جماعة من الامم الماضية وجماعة من امة محمد صلى الله عليه وسلم .

من سورة الواقعة
الآيات (٤١ - ٥٦)

وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ ﴿٤١﴾ فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ﴿٤٢﴾
وَظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ ﴿٤٣﴾ لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا
قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿٤٥﴾ وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنْثِ الْعَظِيمِ
﴿٤٦﴾ وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا
لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٧﴾ أَوَآبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ﴿٤٨﴾ قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ
وَالْآخِرِينَ ﴿٤٩﴾ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ ﴿٥٠﴾
ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ ﴿٥١﴾ لَآكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ
﴿٥٢﴾ فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ﴿٥٣﴾ فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ
﴿٥٤﴾ فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ ﴿٥٥﴾ هَٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ ﴿٥٦﴾

معاني الكلمات

سموم	حر النار
حميم	ماء شديد الحرارة
يحموم	دخان اسود
مترفين	منعمين
الحِنث العظيم	الذنب العظيم وهو الشرك
ميقات	وقت
زقوم	شجر مر خبيث الرائحة بشع المنظر .
الهيم	الابل العطاش
نُزُل	ما يقدم للضيف قبل الطعام من الاغذية الخفيفة

المعنى العام

والكافرون اصحاب الشمال الذين ينالون كتبهم بشمائلهم يوم القيامة ، هم الغاية في الوبال وسوء المنقلب ، يعذبون في النار ، فهم في حر شديد ينفذ في مسامّ الجسد ، وماء متناهٍ في الحرارة ، وظل من دخان اسود ، لا بارد كغيره من الظلال ولا كريم ينتفع به .

وسبب تعذيبهم : انهم كانوا في الدنيا منعمين بما لا يحل لهم ، ومُصِرّين على اشراكهم وكفرهم ، وكانوا ينكرون يوم البعث والنشور ويقولون : اذا متنا وصرنا ترابا وعظاما بالية ، هل نبعث نحن او آباؤنا الاولون ؟

قل يا محمد للمشركين : ان الاولين والاخرين يبعثهم الله ويجمعهم يوم القيامة .

ثم انكم ايها الذين ضللتم وكذبتم بالحق لآكلون من شجر الزقوم الخبيث الطعم والشكل والرائحة ، فمالئون منه بطونكم لشدة جوعكم ، فشاربون عليه من الماء الحار لشدة عطشكم كما تشرب الابل العطاش ، ومع ذلك فلا يسد جوعهم ولا يرتوون .

هذا الزقوم والحميم اول ما يقدم لهم يوم القيامة ، فما بالك بهم اذا استقر بهم المقام في النار ؟ .

من سورة الواقعة
الآيات (٥٧ - ٧٤)

نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ (٥٧) أَفَرَأَيْتُم مَّا تُمْنُونَ (٥٨)
أَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ (٥٩) نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ
الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ (٦٠) عَلَىٰ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ
وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ (٦١) وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ
فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ۝ أَفَرَأَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ۝ أَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ
أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ۝ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ
تَفَكَّهُونَ ۝ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ۝ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ۝
أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ۝ أَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ
أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ ۝ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ
۝ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ۝ أَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا
أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ ۝ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِّلْمُقْوِينَ
۝ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ۝ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ

معاني الكلمات

لولا	هلاّ ، وهي كلمة تفيد الحث على فعل ما بعدها
تمنون	تقذفون من مني في الارحام
حطاما	متفتتا
مسبوقين	عاجزين
مغرمون	خاسرون
تفكهون	تتعجبون
المزن	السحاب
اجاجا	شديد الملوحة
تورون	تخرجونها نارا
المقوين	المسافرين

المعنى العام

نحن خلقناكم اول مرة ، فهلا تصدقون بأننا قادرون على الخلق مرة اخرى يوم القيامة ؟ .

افرأيتم ما تصبُّونه من مني في رحم النساء ؟ اانتم تخلقونه وتصورونه بشرا ، ام نحن الخالقون له وحدنا ؟ فكيف تستبعدون الخلق يوم القيامة ؟ نحن وقَّتنا موت كل واحد بزمن لا يتقدم ولا يتأخر ، ولسنا عاجزين عن ان نجعل امثالكم مكانكم ، ونخلقكم في صور لا عِلْمَ لكم بها .

ولقد علمتم انا خلقناكم اول مرة ، فهلا تتعظون وتؤمنون بأننا قادرون على ان نعيدكم مرة اخرى ، لان اعادة خلقكم ايسر من خلقكم اول مرة ، ارأيتم –ايها الناس– الارض التي تحرثونها وتلقون فيها البذر ؟ اانتم الذين تنبتونه فيخرج زرعا اخضر ، ام نحن زارعوه ؟ فاذا عرفتم ذلك فكيف تنكرون قدرتنا على اعادة الحياة الى الموتى ؟ .

لو اردنا ان نجففهّ فنجعله هشيما متكسرا لفعلنا ذلك ، وظللتم تتعجبون منه ، وتقولون : لقد خسرنا ما انفقنا في حرثه وبذره ، بل لقد حُرِمنا الرزق الذي ننتظره .

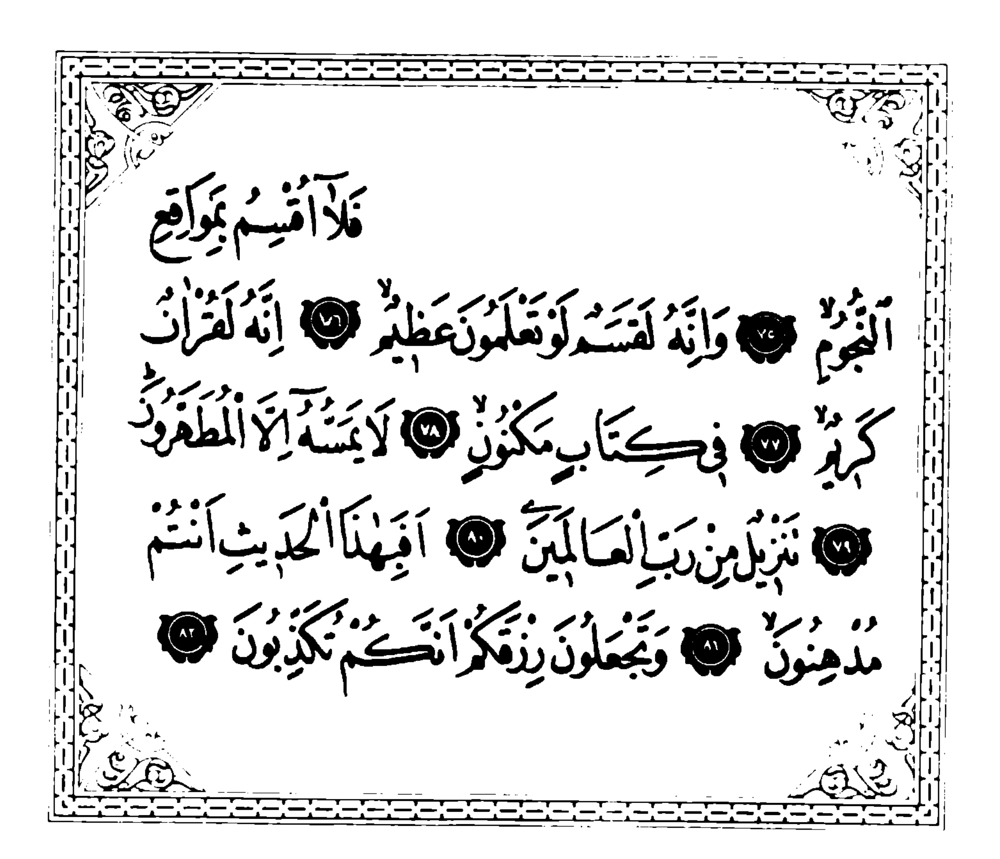
أرأيتم -ايها الناس- الماء الذي تشربونه؟ أأنتم الذين صعدتموه بخارا الى السماء ، وتكوّن سحابا ، فلاقى طبقة باردة ،.فنزل مطرا ، ماء عذبا ، ام نحن الذين ننزله ؟ لو نريد لجعلناه ماء مالحا لا يمكن شربه ، فهلا تشكرون ربكم على ذلك ولا تكفرون به .

أرأيتم-ايها الناس- النار التي توقدونها من الشجر؟ أأنتم خلقتم ذلك الشجر ام نحن خالقوه ؟ .

نحن جعلنا النار تذكرة لكم في الدنيا لتذكروا بها نار الاخرة ، وجعلناها منفعة للمسافرين ليهتدوا بها ويستدفئوا ويصنعوا الطعام .

فنزّه - ايها الانسان - ربك العظيم ، المنعم بهذه النعم العظيمة ، عن الشريك ، وآمِنْ بقدرته على البعث .

من سورة الواقعة
الآيات (٧٥ - ٨٢)



معاني الكلمات

لا اقسم	اقسم ، و(لا) زائدة للتأكيد
في كتاب	مثبت في كتاب وهو اللوح المحفوظ
مكنون	مصون عن الباطل
الحديث	القرآن
مدهنون	متهاونون
تجعلون رزقكم	تجعلون شكركم لله على رزقكم ، الكفر والتكذيب

المعنى العام

اقسم بمواقع النجوم عند طلوعها وسيرها وغروبها ، حيث تظهر فيها دلائل قدرته تعالى ، وان هذا القسم عظيم لو تعلمون ذلك .

اقسم على ان هذا القرآن كتاب كريم مشتمل على خيري الدنيا والاخرة ، مكتوب في اللوح المحفوظ ، المصون عن الباطل ، لا يمسه ولا يصل اليه الا الملائكة المطهرون ، فاذا كان مسه في السماء للمطهرين من الملائكة ، فكذلك لا يجوز ان يمس المصحف في الارض الا طاهر متوضيْ .

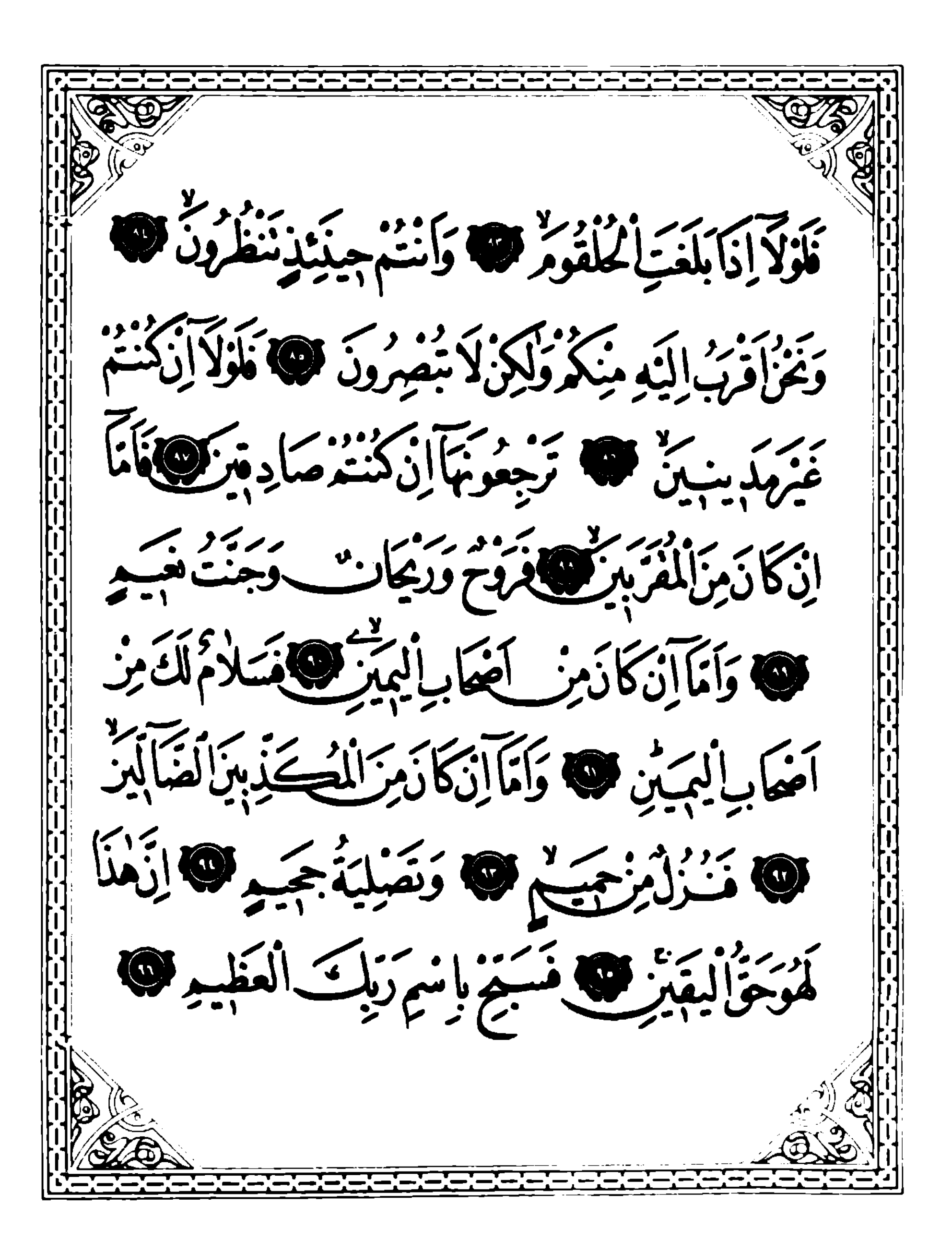
وهذا القرآن منزل من الله رب العالمين .

افبهذا القرآن الذي يدعو الى الرشاد انتم تتهاونون ، ولا تردّون على من يطعن فيه ، وتجعلون شكركم لله على رزقكم انكم تكذبون بمن اعطى هذا الرزق ، فوضعتم الكذب مكان الشكر ؟ .

ان هذا هو الكفر والضلال .

من سورة الواقعة

الآيات (٨٣ - ٩٦) اخر السورة



معاني الكلمات

الحُلْقوم	الحلق
تبصرون	تعلمون
مدينين	محاسبين
روح	استراحة
ريحان	رزق
تصليةُ جحيم	إدخالُ في النار
حق اليقين	اليقين الحق الذي لا شك فيه

المعنى العام

فهلا اذا وصلت الروح الحلق ، وكادت تخرج من الجسم كله ، وانتم– ايها الذين حضرتم الميت– تنظرون الى حاله عند وفاته ، ونحن بعلمنا وقدرتنا اقرب اليه منكم ، ولكن لا تعلمون ذلك لجهلكم بشؤون الله .

فهلا اذا كنتم غير محاسبين على اعمالكم يوم القيامة ، تردون الروح الى الجسد بعد بلوغها الحلقوم ، ان كنتم صادقين .

ولما اتضح انهم محاسبون بين سبحانه طبقاتهم الثلاث بعد وفاتهم :

١ – فان كان المتوفًى من الذين قرّبهم الله من جواره لاعماله الصالحة في الدنيا ، فله راحة لنفسه ، ورزق واسع ، وتبشره الملائكة بجنات النعيم .

٢ – وان كان المتوفًى من اصحاب اليمين فتبشره الملائكة وتقول له : سلام لك من اخوانك اصحاب اليمين .

٣ – وان كان المتوفًى من المكذبين بالحق الضالين عن الهدى ، فيقدم له ماء شديد الحرارة ، يصهر به ما في بطنه والجلود ، ويدخل في جهنم .

ان البعث الذي كذبوا به ، وما ذكر من حال المقربين واصحاب اليمين والمكذبين ، هو الخبر الحق الثابت عن علم ويقين ، فنزّهْ – ايها الانسان – ربك العظيم عن الشرك والتكذيب بآياته والكفر به وما لا يليق به تعالى .

سورة الحديد

الآيات ١ – ٦

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١﴾
لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ
﴿٢﴾ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْءَاخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾
هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ
عَلَى ٱلْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ
مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ وَٱللَّهُ بِمَا
تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾ لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِلَى ٱللَّهِ
تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٥﴾ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ
وَهُوَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٦﴾

معاني الكلمات

سَبَّحَ	نَزَّه اللهَ عما لا يليقُ به
العزيز	الغالب
الاول	لا شيئ قبله/السابق على جميع الموجودات
الآخر	لا شيئ بعده/الباقي بعد فناء جميع الموجودات
الظاهر	ظاهر بآثاره وأفعاله
الباطن	لا يراه أحد ، ويعلم ما بطن وخفي .
استوى	استولى بالتدبير والتصرف
يلج	يدخل
يعرج	يصعد
ذات الصدور	الضمائر

المعنى العام

نَزَّهَ اللهَ عن جميع النقائض كلُّ ما في السماوات والارض ، وهو الغالب الذي لا يغلب . الحكيم في تدبير أُمور الخلق .

لله سبحانه التصرف في ملك السماوات والارض ، يحيي ويميت من المخلوقات كيف يشاء . وهو ذو قدرة على كل شيئ .

هو الاول الذي ليس قبله شيئ ، وهو الآخر الذي ليس بعده شيئ ، وهو ظاهر مستبين بالأدلة الدالة عليه في خلقه وصنعه . وهو باطن لا يراه أحد ، ويعلم ما خفي . وهو ذو علم تام بكل شيئ .

هو الذي خلق السماوات والارض في ستة اوقات حتى صارت كما نراها ، ثم استوى على العرش استواء يليق به .

وهو يعلم ما يدخل في الارض وما يخرج منها من نبات ومعادن ، ويعلم ما ينزل من السماء من شيئ كالمطر ، وما يصعد اليها كالاعمال الصالحة والسيئة .

وهو مطّلع على أعمالكم أينما كنتم . وهو رقيب عليكم بصير بما تعلمونه .

له ملك السماوات والارض يدبر أمرهما ، واليه مصير جميع امورهما .

يُدخل وقت الليل في وقت النهار ، ووقت النهار في وقت الليل ، فتكون بعض

الجهات في ظلام دامس وبعضها في ضياء ساطع .
وهو عليم بالسرائر وما تخفي ضمائر الناس .

من سورة الحديد
الآيات ٧ - ١١

آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنفِقُوا
مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَأَنفَقُوا لَهُمْ
أَجْرٌ كَبِيرٌ ۝ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ
لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ۝
هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ
إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝ وَمَا لَكُمْ أَلَّا
تُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَٰئِكَ
أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ
الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝ مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ
قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ ۝

معاني الكلمات

الآيات البينات	القرآن
الفتح	فتح مكة
الحسنى	أحسن المثوبة ، وهي : النصر في الدنيا والجنة في الآخرة .
يُقرض لله	ينفق ماله في سبيله ابتغاء ثوابه .

المعنى العام

آمنوا بالله سبحانه وصدقوا رسوله ، لتنالوا الفوز برضوانه تعالى . وانفقوا من الاموال التي جعلكم الله خلفاءه في التصرف فيها ، فإنَّ الذين آمنوا منكم بالله ورسوله وانفقوا من اموالهم لهم الثواب العظيم عند ربهم .

وأيُّ شيْ يمنعكم من الإيمان والرسول بين أظهركم يدعوكم لتؤمنوا بالله تعالى ، وقد أخذ الله عليكم عهداً وميثاقاً بما وهب لكم من العقول وما أظهر لكم من الادلة ، إن كنتم تؤمنون بالحجج والدلائل .

والله تعالى هو الذي ينزل على عبده ورسوله محمد ﷺ القرآن الكريم وفيه الدلائل الواضحات ، ليخرجكم من ظلمات الكفر الى نور الايمان ، وبذلك تظهر رأفته تعالى ورحمته ، حين أقام لكم الدلائل التي تهتدون بها الى الحق .

وما لكم ايها الناس لا تنفقون مما رزقكم الله في سبيله ؟ والله يرث كل شيْ في السماوات والأرض ، وأموالكم صائرة اليه .

لا يتساوى منكم : من أنفق ماله وقاتل في سبيل الله قبل فتح مكة ، ومن أنفق وقاتل بعد الفتح ، وذلك لانه لم يؤمن قبل الفتح الا الصِّدِّيقون الذين تحملوا الجهد والمشقة البالغة أول الاسلام ، أما بعد الفتح فقد انتشر الاسلام ودخل الناس في دين الله أفواجاً بلا مضايقة من أحد .

اولئك المجاهدون المنفقون في سبيل الله قبل فتح مكة أعظم درجة من الذين انفقوا وقاتلوا بعد الفتح ، وكلا الفريقين وعده الله الحسنى النصر في الدنيا والجنة في الآخرة ، وإن كان بينهم تفاوت في مقدار الثواب ، والله خبير بأعمالكم الظاهرة والباطنة .

مَنْ هذا الذي ينفق أمواله في سبيل الله رجاء ثوابه ، فيضاعف له ذلك القرض ، يجعل له الحسنة الواحدة سبعمائة ، وله بعد ذلك ثواب كريم في الجنة ؟

من سورة الحديد
الآيات ١٢ - ١٥

يَوْمَ تَرَى
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِم
بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ
لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ
فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ
وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ ﴿١٣﴾ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ
قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ
وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ ﴿١٤﴾
فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَاكُمُ النَّارُ
هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٥﴾

معاني الكلمات

نورهم	عملهم الصالح
انظرونا	انتظرونا
نقتبس من نوركم	نأخذ القبس والاضاءة
التمسوا	اطلبوا
سور	حاجز
من قِبلَه	من جهته
فتنتم أنفسكم	أهلكتموها بالمعاصي
تربَّصتم	ارتقبتم ان تحل المصائب بالمؤمنين
ارتبتم	شككتم
غرتكم	خدعتكم
الغَرور	الشيطان
فدية	ثمن
مأواكم	منزلكم
مولاكم	أولى بكم

المعنى العام

هذا الأجر الكريم أعده الله سبحانه يوم القيامة للمؤمنين والمؤمنات ، حين ترى اعمالهم الصالحة تُضيءُ امامهم ، وتكون كتبهم بأيمانهم ، وتقول لهم الملائكة : أبشروا بجنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها جزاء أعمالكم الصالحة ، وذلك الجزاء هو الفوز العظيم .

في يوم القيامة يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا : انتظروا نلحقْ بكم ، ونقتبسْ من نوركم ، لنخرج من هذا الظلام الدامس والعذاب الأليم ، فيقال لهم : ارجعوا الى الدنيا ، واعملوا صالحاً ، واطلبوا لأنفسكم نوراً ، ولكن هيهات أن

تجدوا النور ، فلا ينفعُ المرء هذا اليوم الاّ عملُه ، فأُقيم بينهم وبين المؤمنين حاجز ، له باب ، باطنه وهو جانبُ أهل الجنة فيه الرحمة وهي الجنة ، وظاهره وهو جانبُ أهل النار من جهته العذاب . وحينئذ ينادي المنافقون المؤمنين الم نكن معكم في الدنيا نصلي ونصوم ونحضر الغزوات ؟ فيجيبهم المؤمنون : بلى كنتم معنا ولكنكم أهلكتم أنفسكم بالمعاصي ، وانتظرتم ان ينهزم المؤمنون امام الكفار ، وشككتم في الدين فلم تصدقوا مانزل من القرآن ، وخدعتكم أمانيكم بزوال الاسلام ، وبقيتم على هذه الحال حتى جاء أمر الله فحضركم الموت ، وخدعكم الشيطان وزيّن لكم النفاق بما وسوس في صدوركم من الاماني الكاذبة .

فاليوم لا يؤخذ منكم ايها المنافقون ثمن لتخرجوا من النار ، ولا يؤخذ من الكفار كذلك ، لقد ذهب الوقت ، فمنزلكم النار ،وهي أولى بكم من أي منزل آخر ، وهي بئس المصير الذي انتهيتم اليه .

من سورة الحديد
الآيات ١٦ - ١٩

أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ
قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ
مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ
فَاسِقُونَ ﴿١٦﴾ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ
الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ
وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١٨﴾
وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ
عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١٩﴾

معاني الكلمات

ألم يأنِ	ألم يأت الوقت ؟
تخشع	تلين
الذين اوتوا الكتاب	اليهود والنصارى
قست	أصبحت قاسية
الحق	القرآن
الأمد	الزمن
أقرضوا الله	أنفقوا أموالهم في سبيله رجاء ثوابه .
الصدّيقون	المؤمنون ايماناً صادقاً

المعنى العام

ألم يَحِنِ الوقت للذين آمنوا بالله ورسوله أنْ تَرِقَّ قلوبهم عندما يذكرون الله سبحانه ويسمعون القرآن الكريم ، فيسارعوا الى طاعة أوامر الله والانتهاء عن نواهيه . ولا يكونوا كاليهود والنصارى من قبلهم حين طال الزمن بينهم وبين أنبيائهم ، فقست قلوبهم . ولم تقبل موعظة ، وكثير منهم خرجوا عن دينهم .

أعلموا أنَّ الله يُحيي القلوب الميتة ببراهين القرآن الكريم ومواعظه ، كما يحيي الارضَ الهامدة بالغيث ، فتنبت الزرع . قد بيّناً لكم أيها الناس الآيات الواضحات ، وضربنا الأمثال ، لعلكم تعقلون فتتفكروا وتتدبروا .

إنَّ المتصدقين والمتصدقات بأموالهم على المحتاجين ابتغاء مرضاة الله يضاعف لهم ربهم ثواب إنفاقهم . ولهم ثواب جزيل .

والذين آمنوا بالله سبحانه وصدقوا رسوله اولئك هم بمنزلة الصديقين عند الله تعالى . .

والذين استشهدوا في سبيل الله لهم أجر جزيل ونور عظيم يسعى بين أيديهم .

والذين كفروا وكذبوا بآياتنا ودلائلنا ، اولئك هم اصحاب النار خالدين فيها أبدا .

من سورة الحديد

الآيتان ٢٠ - ٢١

اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ
كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا
ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ
وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ (٢٠)
سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ
مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (٢١)

معاني الكلمات

غيث	مطر
الكفار	الزُرّاع ، لانهم يكفرون البذرَ أي يغطونَه في الارض .
يهيج	يجفّ
حطاماً	هشيماً متكسراً كالتبن .
متاع الغُرور	متاعٌ يَغُر ويُلهي عن الآخرة .

المعنى العام

اعلموا ايها الناس ان الحياة الدنيا لعبٌ كلعب الصبيان لا فائدة فيه ، وهي لهو يشغل الانسان عن الآخرة ، وهي زينة مصيرها الى الزوال ، وبها يفخر بعضكم على بعض ، وتتباهون فيها بكثرة الأموال والأولاد .

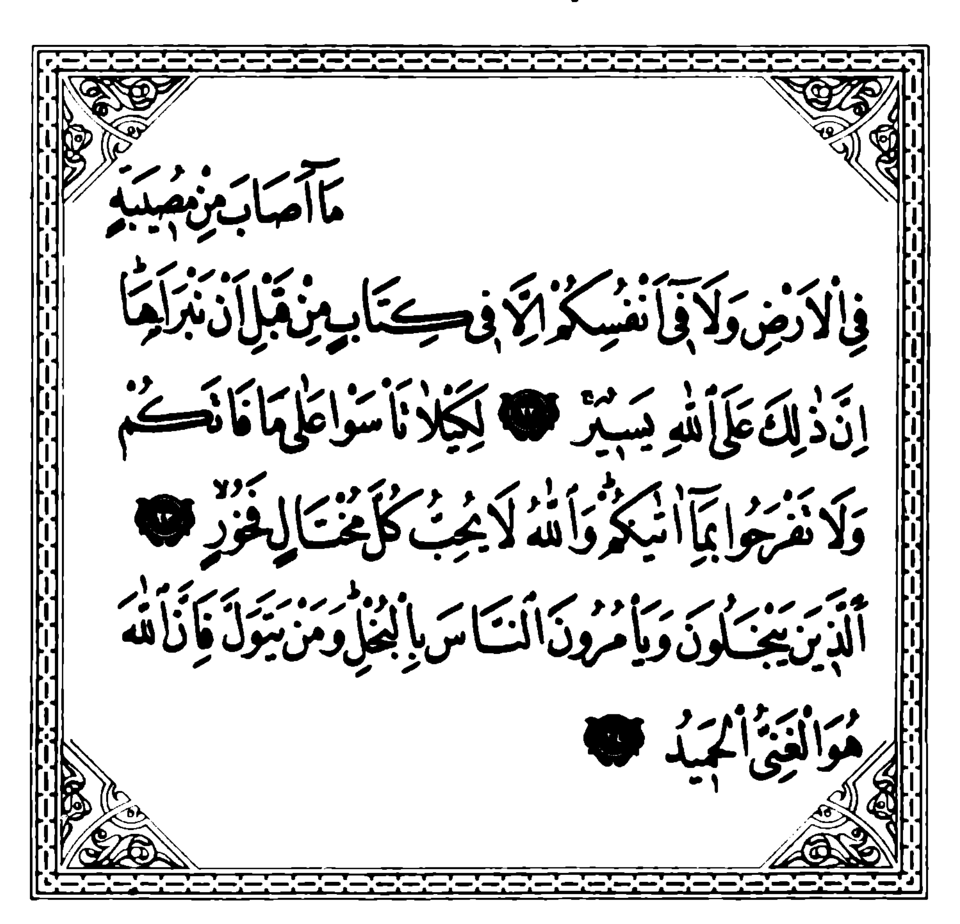
ومَثَلُ هذه الحياة في سرعة فنائها كمثَل أرضٍ أصابها مطرٌ ، فأنبتت نباتاً أعجب الزارعين وتوقعوا الخير فيه ، فاذا بالزرع يذبل ويصفر ورقه ، وييبس ، ويصبح كالتبن متكسراً متفتتاً .

وفي الآخرة إمّا عذاب شديد لمن أعرضَ عن صالح الأعمال ، وإمّا مغفرةٌ من اللهِ ورضوانٌ لمن زكّىٰ نفسَهُ .

وما هذه الحياة الدنيا الاّ متاعٌ فانٍ زائل ، يلهي صاحبه عن الآخرة .

سارعوا مسارعةَ المتسابقين في الخير للحصول على مغفرة من ربكم ، والفوز بجنة عرضها كعرض السماوات والأرض ، أعدها الله للمؤمنين بالله ورسله ، وما أعده الله لهم هو من رحمته وفضله يؤتيه من يشاء كَرَماً منه ، والله واسع العطاء عظيم الفضل .

من سورة الحديد
الآيات ٢٢ - ٢٤


مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ
فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا
إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (٢٢) لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ
وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (٢٣)
الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ
هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (٢٤)

معاني الكلمات

في كتاب	في اللوح المحفوظ
نبرأها	نخلقها
تأسوا	تحزنوا
مختال	متكبر
من يتولَّ	من يعرض

المعنى العام

ما أصابكم ايها الناس من مصائب : في آفاق الأرض كقحط وفساد زرع ، أو في أنفسكم كأمراض وقتل ، الاّ كانت ثابتة في اللوح المحفوظ من قبل أن تظهر للعيان . إنّ علمه تعالى بالاشياء قبل وجودها وكتابته لها طبق ما توجد في حينها سهل عليه .

وقد أخبرناكم بذلك كي لا تحزنوا على فائتٍ ، ولا تفرحوا بآتٍ ، فالمؤمن عند المصيبة يصبر ، ومع الغنيمة يشكر .

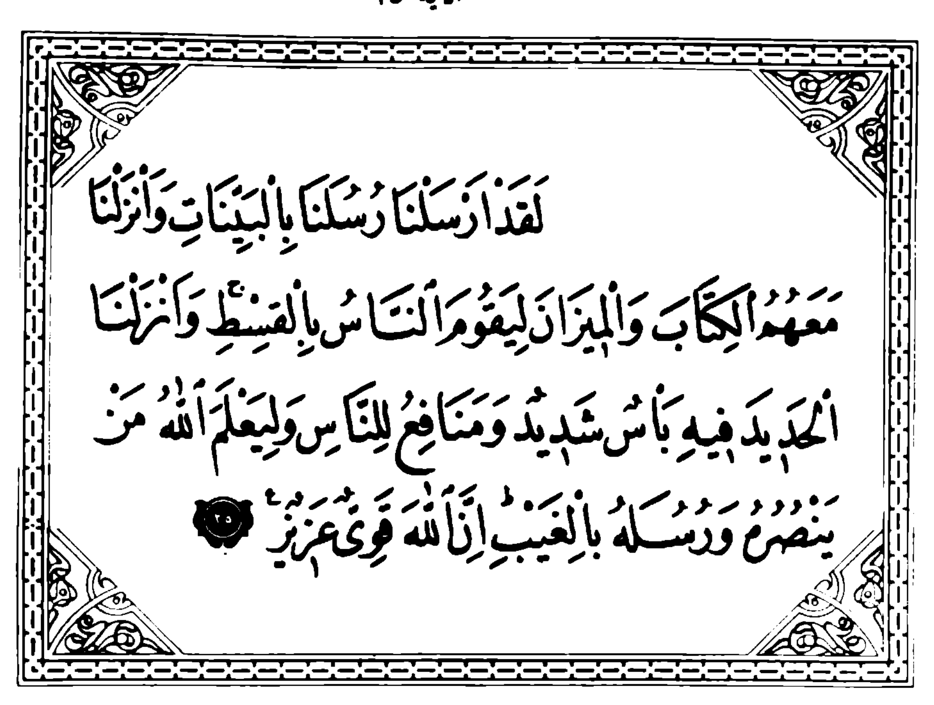
والله لا يحبُّ كلَّ متكبرٍ ، فخورٍ بماله أو جاهه على الناس ، فان النعمة من الله لا من نفسه .

والمختالون الفخورون يبخلون بأموالهم لأنهم يرون عزّهم منها ، وهم يأمرون الناس بالبخل مدعين الاشفاق عليهم .

ومن يعرض عن الانفاق فالله هو الغني عن ماله ، المحمود في السماء والارض بما أنعم .

من سورة الحديد

الآية ٢٥



معاني الكلمات

البينات	المعجزات
الميزان	العدل
القسط	العدل
أنزلنا الحديد	خلقناه
بأس	قوة

المعنى العام

لقد أرسلنا الأنبياء الى أُممهم مؤيَّدين بالمعجزات ، وأنزلنا معهم الكتب السماوية التي فيها هداية البشر ، وأمرناهم بالعدل في الأحكام ، ليقوم الناس بالعدل في جميع أُمورهم .

وخلقنا الحديد فيه قوة صارمة كالسلاح يرغم الظالم ويحمي المظلوم ، وفيه منافع للناس كصناعة الحاجات والقطار والطائرة وغير ذلك .

وأنما فعل الله ذلك ليرى من ينصره وينصر رسله ، وهم مؤمنون به تعالى من غير أن يُبصروه إن الله قويٌّ غالبٌ على أمره .

من سورة الحديد

الآيتان ٢٦ - ٢٧

وَلَقَدۡ
أَرۡسَلۡنَا نُوحٗا وَإِبۡرَٰهِيمَ وَجَعَلۡنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلۡكِتَٰبَۖ
فَمِنۡهُم مُّهۡتَدٖۖ وَكَثِيرٞ مِّنۡهُمۡ فَٰسِقُونَ ٢٦ ثُمَّ قَفَّيۡنَا
عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيۡنَا بِعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡإِنجِيلَ
وَجَعَلۡنَا فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأۡفَةٗ وَرَحۡمَةٗۚ وَرَهۡبَانِيَّةً
ٱبۡتَدَعُوهَا مَا كَتَبۡنَٰهَا عَلَيۡهِمۡ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ رِضۡوَٰنِ ٱللَّهِ
فَمَا رَعَوۡهَا حَقَّ رِعَايَتِهَاۖ فَـَٔاتَيۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنۡهُمۡ أَجۡرَهُمۡۖ
وَكَثِيرٞ مِّنۡهُمۡ فَٰسِقُونَ ٢٧

معاني الكلمات

قَفَّيْنا	أَتْبَعْنا
الانجيل	الكتاب المنزل على عيسى عليه السلام
الرأفة	دفع الشر
الرحمة	جلب الخير والمودّة .
الرهبانية	الانقطاع عن الناس ، ورفض شهوات الدنيا .
ابتدعوها	استحدثوها ولم تكن في دينهم .
الابتغاء	لكن فعلوها ابتغاء
رعوها	حافظوا عليها

المعنى العام

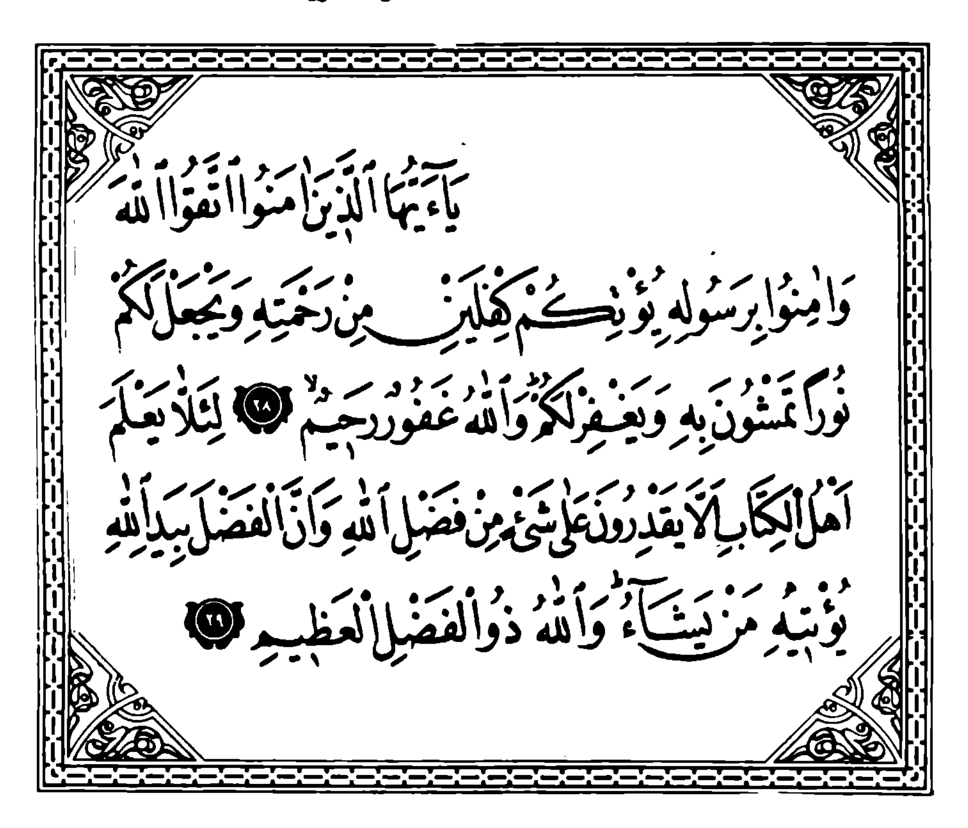
ولقد بعثنا نوحاً وابراهيم الى قومهما ، وجعلنا الأنبياء من نسلهما ، ومعهم الكتب السماوية كالزبور والتوراة والانجيل والقرآن .

ومن هذه الذرية المهتدي الى الحق ، وكثير منهم خارجون عن طاعة الله سبحانه . ثم بعثنا بعد نوح وابراهيم رسلاً متتابعين ، رسولاً بعد رسول ، حتىٰ انتهىٰ الأمر الى عيسى عليه السلام وأعطيناه الانجيل ، وجعلنا في قلوب أتباعه : الرأفة بينهم ، فيدفعون الشر ويصلحون ما فسد من أُمورهم . والرحمة فيجلب بعضهم الخير للآخر . والرهبانية التي أحدثوها ، حين انقطعوا عن النّاس في الصوامع ، وتركوا شهوات الدنيا .

ما فرضنا عليهم هذه الرهبانية ، ولكنهم استحدثوها طلباً لمرضاة الله تعالى ، فما حافظوا على هذه الرهبانية المبتدعة المحافظة الحقة ، فآتينا الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم اجورهم ، وكثير منهم خرجوا عن طاعة الله فاستحقوا العذاب .

من سورة الحديد

الآيتان ٢٨ - ٢٩ آخر السورة



معاني الكلمات

كِفْلَيْن	الكفل : النصيب .
لئلا يعلم	ليعلم . ولا : زائدة .
أهل الكتاب	اليهود والنصارى
بيد الله	بقدرته

المعنى العام

يأيها الذين آمنوا بالله ورسله داوموا على تقوى الله سبحانه وعلى الايمان بالرسول محمد ﷺ ، إن تفعلوا ذلك يُؤتكم الله تعالى نصيبين من الأجر يحفظانكم من هلال المعاصي ، ويجعل لكم نوراً تهتدون به ، ويغفر لكم ذنوبكم ، والله واسع المغفرة رحيم بعباده ، يقبل توبتهم إذا أنابوا اليه . فعلنا ذلك ليعلم اليهود والنصارى الذين لم يؤمنوا بمحمد ﷺ انهم لا ينالون شيئاً من فضل الله من الأجرين ما لم يؤمنوا بالنبي محمد ﷺ .

واعلموا ان الفضل بيد الله وحده يؤتيه من يشاء ، والله واسع الفضل كثير العطاء .



سعر النسخة الواحدة (٢٢٠) دينار

يــوزع مجانـــاً

الطبعة الثالثة

١٤١٥هـ ١٩٩٥ م

مطبعة النور - صويلح
تلفون ٨٤٣٧٧٠